

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : علوم الإعلام و الاتصال



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

شعبة: علوم الاعلام والاتصال

تخصص : تكنولوجيا الاتصال الجديدة

اعداد الطالبين:

علي عماد

مدور سفيان

بعضوان :

**تقنية الجيل الثالث 3G**

**الاستخدامات والاشباعات**

دراسة ميدانية على عينة من طلبة ماستر تكنولوجيا الاتصال الجديدة

**نوقشت وأجيزت بتاريخ : 2015/05/26**

**أمام اللجنة المكونة من السادة :**

د/نادية بوضيف.....جامعة قاصدي مرباح ورقلة - رئيسة-

أ/فضيلة تومي ..... جامعة قاصدي مرباح ورقلة - مشرفة ومقررة-

أ/رابح صانع..... جامعة قاصدي مرباح ورقلة - مناقشا-

**الموسم الجامعي: 20142015**

# شكر و تقدير

"من اجتهد وأصاب فله أجران، ومن اجتهد وأخطأ فله أجر واحد".

الحمد لله الذي وهبنا نعمة العقل سبحانه والشكر له على كل نعمه وفضله

وكرمه.

تبارك الله ذو الجلال والإكرام.

نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة في إنجاز هذه المذكرة.

ونخص بالذكر الأستاذة المحترمة "تومي فضيلة" التي لم تبخل علينا بنصائحها وإرشاداتها، من

خلال إشرافها على عملنا خطوة بخطوة، وبكل جدية وتفاني.

ونشكر في الأخير كل من قدم لنا يد المساعدة، سواء من قريب أو من بعيد.

فالحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات



## ملخص الدراسة:

يعتبر ميدان الإعلام والاتصال من أهم الميادين التي تبحث في الحياة اليومية والذي أخذ جمهورا واسعا من الطلبة فوسائل الاتصال الحديثة أعطت دفعا قويا لميدان الاتصال الاجتماعي وأضحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة تعمل على تكوين النسق الاجتماعي الذي يعد من أهم ركائز المجتمعات المعاصرة والحديثة، فالانتشار الكبير للوسائل الإعلام والاتصال، والتنوع الكبير الذي تحضى به هاته الوسائل من حيث المضامين.

ومن هذا المنظور ارتأينا إلى دراسة أحد وسائل هاته التكنولوجيا الحديثة، ألا وهي تقنية الجيل الثالث التي تعبر حديثة العهد على المجتمع الجزائري، الذي يعتبر من المجتمعات المحافظة نظرا للخصائص العديدة التي تتميز بها هاته التقنية الحديثة، وأردنا خوض غمار هذا البحث من أجل معرفة تأثير هاته التقنية على عنصر الطلبة الجامعيين باعتبارهم ميالين لمعرفة الجديد وللإحاطة الكافية بالموضوع من مختلف جوانبه تسعى دراستنا هذه إلى الكشف عن مضمون العلاقة بين الطالب الجامعي وتقنية الجيل الثالث وهذا على أساس التعريف بهاته التقنية من حيث الشكل والمضمون.

ولكن معظم الدراسات الإعلامية ترى أن جمهور وسائل الإعلام والاتصال ما هو إلا جمهور مستقبل لهاته الرسائل التي يتعرض لها، وقد اعتمدنا في هاته الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباع التي تهتم بجمهور هاته الوسائل من حيث استخدامه لها والإشباع المحققة له من خلال هذا الاستخدام، واعتمدنا في مجتمع البحث على مجموعة من طلبة الماستر بكلية الإعلام والاتصال من خلال اختيار ثمانون طالبا وتميرير بعض الأسئلة الخاصة بالموضوع المراد البحث عنه وتوصلنا إلى نتائج عديدة أهمها أن الطالب الجامعي يعتمد أكثر من غيره على هاته التقنية وأنها اختصرت له الجهد والوقت وحققت له اشباعا متعددة، وخاصة من الناحية الثقافية والتعليمية.

## **Abstract**

the New communication technology has become working on the composition of social pattern which is one of the most important pillars of contemporary and modern societies, the great Valanchar of media and communication, and the great diversity that Thoudy these circumstances it means in terms of content.

From this perspective, we decided to study a means these circumstances modern technology, namely, the third-generation technology that reflect recent on Algerian society, we have adopted in this study on the uses of theory and gratification that are interested audience these circumstances means in terms of its use and its saturation earned him through this use , and we have adopted in the research community on a group of Masters students at the Faculty of Information and Communication.

# خطة البحث

## مقدمة

## فهرس المحتويات

## الإطار المنهجي

- 11..... - تحديد الإشكالية.
- 12..... - تساؤلات الدراسة
- 12..... - أهداف الدراسة.
- 13..... - أهمية الدراسة.
- 15..... - منهجية الدراسة.
- 20..... - مصطلحات الدراسة
- 23..... - الدراسات السابقة

## الإطار النظري

## الفصل الأول : تكنولوجيا الاتصال الحديثة

- 30..... المبحث الأول : مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة
- 31..... المبحث الثاني : مزايا تكنولوجيا الاتصال الحديثة
- 33..... المبحث الثالث : إستخداماتها
- 35..... المبحث الرابع : مفهوم الاتصالات.
- 36..... المبحث الخامس : قنوات ووسائط الاتصالات
- 38..... المبحث السادس : الشبكات اللاسلكية.
- 42..... المبحث السابع : تطبيقات الشبكات اللاسلكية

- 46.....المبحث الثامن : أجيال الشبكات اللاسلكية
- 47..... - شركة موبيليس
- 48..... - شركة أوريدو

### الفصل الثاني: نظرية الإستخدامات والإشباعات

- 54.....المبحث الأول : مفهوم نظرية الإستخدامات والإشباعات
- 55.....المبحث الثاني: أصول ونشأة النظرية
- 59.....المبحث الثالث: فروض النظرية
- 60.....المبحث الرابع : تصنيف الدوافع والإشباعات
- 61.....المبحث الخامس: عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات
- 65.....المبحث السادس: الأهداف التي تسعى النظرية لتحقيقها
- 66.....المبحث السابع : الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات
- 68.....المبحث الثامن : الرد على الانتقادات

### الجانب التطبيقي

- 71.....1- منهجية الدراسة التطبيقية
- 75.....2- تفرغ وتحليل البيانات
- 80.....3- تفسير النتائج الميدانية

### خاتمة

- 98.....الملاحق
- 100.....قائمة المصادر المراجع

مر العالم بعدة ثورات كان لها تأثير كبيراً على جميع مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلمية والتربوية، فكانت الثورة الصناعية Industrial Revolution في القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر، ثم جاءت الثورة الإلكترونية Revolution Electronics في الثمانينات من القرن العشرين التي أدت إلى تطور صناعة الحاسبات الآلية Computers، والبرمجيات CD - ROMs والأقمار الصناعية Satellites، وظهر ما يسمى بتكنولوجيا المعلومات Information Technology والتي تعنى الحصول على المعلومات بصورها المختلفة ومعالجتها وتخزينها واستعادتها وتوظيفها عند اتخاذ القرارات، وتوزيعها بواسطة أجهزة تعمل إلكترونياً، وتوجد عدة أشكال لتكنولوجيا المعلومات منها: الاتصال بالأقمار الصناعية، وشبكات الهاتف الرقمية، وأجهزة الحاسوب متعددة الوسائط، ومؤتمرات الفيديو التفاعلية، والأقراص المدمجة، وشبكات الحاسوب المحلية والعالمية. ويعد ذلك تحولا من العصر الصناعي إلى العصر المعلوماتي أو عصر المعرفة.

ثم كانت الثورة اللاسلكية Wireless Révolution في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين حيث كان الهاتف الجوال/ المتحرك Mobile Téléphone، والأجهزة اللاسلكية Wireless Devices التي انتشرت بسرعة فائقة وبأعداد كبيرة في العالم أجمع أكبر مؤشر على أهمية الثورة اللاسلكية ودورها في الحياة.

لقد كان لتلك الثورات الثلاث تأثيراً كبيراً على العملية الاتصالية، وأدت الثورة اللاسلكية إلى ظهور وتطور شبكات الاتصال من الجيل الأول وحتى الجيل الثالث وتنوع استخداماته من الهدف الأساسي وهو الاتصال مرورا بمختلف الاستخدامات والتي سنتعرض لها بأدق التفاصيل وصولاً إلى الإشباعات المراد تحقيقها من خلال التقنيات اللاسلكية في التعلم والتدريب عن بعد مثل الهاتف المحمول المتحرك والمساعد

الرقمي الشخصي، والحاسبات الآلية المصغرة مما أدى إلى التحول من بيئة التعلم السلوكية إلى بيئة التعلم اللاسلوكية.

إن طبقة الطلبة الجامعيين هي من الفئات التي تعتبر مثقفة إلى حد بعيد، فالطالب الجامعي يسعى دائما إلى إيجاد مصدر جديد وميسر للمعلومات بما يتماشى ورغباته، سواء تعلق الأمر بالبحث أو الترفيه أو غيرها من الإشباعات المراد تحقيقها.

إن شبكة الأنترنت أضحت ضرورة ملحة لا يكاد يستغني عنها أي فرد وخاصة الطالب الجامعي باعتبارها أضحت مصدرا مهما للبحث فرغم المشاكل والسلبيات إلا أنها أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة الطالب.

فمع التطورات التي مست عالم الشبكات وظهر الألياف الضوئية أحدث هذا قفزة نوعية في تطور شبكة الانترنت من سلوكية إلى لاسلكية، استطاعت الجزائر ولو متأخرة أن تواكب هذا التطور بإعلان دخول تقنية الجيل الثالث بعد أخذ ورد، وذلك من خلال متعاملي الهاتف الذكي الثلاثة الواحد تلو الآخر.

فالطالب الجامعي احتضن هذه التقنية حيث عرفت توغلا سريعا في أوساط الطلبة نظرا لميزاتها الفريدة، وأضحى يعتمد عليها بكثرة.

إن القفزة النوعية التي شهدتها ميدان الإعلام والاتصال من تطور في وسائل الاتصال وظهر لما يعرف بالوسائل المتعددة حيث أثرت إيجابا على ميدان الاتصال.

إن ظهور النظريات وانتشارها أثر بشكل كبير على مفهوم الجمهور، حيث بعد أن كان هذا ينظر إليه على أنه عنصر سلبي يستجيب بشكل آلي للرسائل الإعلامية، أصبح ينظر إليه في ظل نظرية الاستخدامات والإشباعات، على أنه عنصر نشط، واع، فعال، يدرك، يتذكر، ويتصرف تجاه المحتوى الإعلامي بانتقائية.

ويبدو هذا المفهوم الجديد لدور جمهور المتلقين، أكثر جاذبية لوضعه موضع الدراسة في ظل انتشار



تكنولوجيات الاتصال الحديثة بصفة عامة والانترنت كوسيلة وكمظهر لهذا الانتشار بصفة خاصة، نظرا لما تقدمه هذه الوسيلة من خصائص استثنائية مع الأخذ بعين الاعتبار الوسيلة المستخدمة حيث تمنح من خلالها للمتلقي حيزا كبيرا للتفاعل مع محتواها، بل والمشاركة في صنع هذا المحتوى، فضلا عن الاستخدامات العديدة والمتنوعة التي تجعل عملية الاختيار عند المتلقي أكثر حيوية وصعوبة في آن واحد.

ومن هذا المنطلق نحاول من خلال هذه الدراسة معرفة عادات وأنماط استخدام جمهور الطلبة الجزائريين لتقنيات الاتصال الحديثة بالإضافة إلى معرفة الإشباعات التي تحققها لهم هذه الوسيلة، ولإحاطة بهذا الموضوع قمنا بتقسيم الدراسة إلى أربعة فصول نلخص محتواها في الآتي:

وذلك بالتركيز على المتلقي أو جمهور وسائل الإعلام، هذا الأخير الذي حضي بنصيب كبير من النقاش والجدال خاصة بعد ظهور نظرية الاستخدامات والإشباعات التي جاءت بفروض أكثر جرأة ووضوحا وأكثر تحولا من رؤية الجمهور على أنه عنصر سلبي وذلك باعتباره نشطا وواعٍ وفعال، يستخدم وسائل الاتصال لأهداف مقصودة.

وبناء على ما سبق ذكره، سنعالج في هذه الدراسة مواضيع تحاول أن تغطي نطاق البحث معرفيا وتحليليا وهذا على النحو التالي:

لقد استهلينا البحث في الإطار المنهجي بصياغة الإشكالية ومحاولة إبراز الهاجس وراء هذه الدراسة وموضحين المنهج المستخدم وأدواته، أما في الجانب النظري والذي قسمناه إلى فصلين كالتالي:

الفصل الأول حاولنا الإلمام بمفهوم تكنولوجيا الاتصال وتسليط الضوء على محور الدراسة وهو تقنية الجيل الثالث وتطورها التاريخي وأبعادها المختلفة.

أما في الفصل الثاني قمنا باستعراض وتحليل واحدة من أهم نظريات التأثير وهي نظرية "الاستخدامات والإشباعات" التي وردت بخصوص عينة الطلبة الجامعيين وعلاقتهم بتقنيات الاتصال وبالخصوص تقنية الجيل الثالث.

أما في الجانب التطبيقي فتطرقنا إلى محور الدراسة وهو استخدامات الطلبة الجامعيين لتقنية الجيل

الثالث حيث قمنا من خلالها بتفريغ النتائج المحصل عليها وتحليلها.

وأخيرا حاولنا أن نجيب على التساؤلات المطروحة من خلال إستنتاجات عامة وخاتمة الدراسة وملاحقها

ومراجعتها.

# الإطار المنهجي

### 1 - إشكالية الدراسة

تعتبر وسائل الإعلام والاتصال الحديثة ثمرة للمعرفة العلمية ونتاج للثورة التقنية الضخمة التي يشهدها العالم والتي أتاحت للدول الدخول في معترك مبدأه الدمج ما بين الاتصال كهدف ووسائله المختلفة التي أضحت ضرورة ملحة وقد أحدثت هذه الثورة التكنولوجية تأثيرات هائلة على أنماط الاتصال.

ويعد الاتصال بشبكة المعلومات لهذا العصر بطريقة لاسلكية من خلال الهاتف الخليوي أو الكمبيوتر المحمول من أعظم الإبداعات التقنية، حيث يصبح بالإمكان الوصول لشبكة الانترنت والاستفادة من كافة خدماتها من خلال شريحة إلكترونية لا غير، وما كان يعاب على الاتصال بالانترنت هو التكلفة الباهظة للاتصال والبطء في سرعة نقل واسترجاع البيانات، حيث يستحيل تحميل برنامج أو لقطات فيديو أو ملفات صوتية من شبكة الانترنت لاسلكيا لكثافة البيانات المتضمنة في هذه الملفات هذا بالإضافة إلى إن الشبكات اللاسلكية الناقلة للبيانات يقتصر وجودها في أماكن محدودة مما يتعذر على المستخدمين حاليا من الاستفادة من خدمات شبكة الانترنت في كل مكان.

إلا أن تطور التقنيات اللاسلكية تبشر بحل المشاكل السابقة مع تطوير الجيل الثالث للاتصالات اللاسلكية حيث تميزت التقنية الجديدة بالوصول إلى سرعة تصل إلى 2 ميجابايت في الثانية وهي سرعة عالية تمكن المستخدمين من سماع الأغاني ومشاهدة مقاطع فيديو على أجهزتهم الجواله عبر شبكة الانترنت، وقد بدأ فعليا العمل بهذه التقنية مع مطلع العام 2002 وذلك في الدول الكبرى وتعد الشركات المطورة لهذه التقنية بتغطية كل العالم في العام 2010.

تقنية الجيل الثالث 3G هي خدمة ذو سرعة بيانات عالية، مصممة لمواكبة الخدمات المتعددة الوسائط الواسعة النطاق التي تخضع لمقاييس عالية الجودة، وتقدم تقنية الجيل الثالث أمناً أكثر بالنسبة للبيانات، كما توفر هذه التقنية سرعة نقل بيانات بحد أقصى قدره 2 ميجابايت/ثانية وجودة جد عالية على الهواتف المتحركة GSM حيث تتم معالجة البيانات والصوت في آن واحد.

وفي الجزائر أعطت سلطة ضبط البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الضوء الأخضر للمتعاملين الثلاثة للهاتف النقال لإطلاق الجيل الثالث للهاتف النقال، حيث أعلنت الهيئة نفسها على موقعها على الانترنت أنها بعد دراسة العروض التجارية المتعددة لـ **3G** للمتعاملين الثلاثة للنقال وبدقة أخطرتهم، بإمكانية الانطلاق التجاري للخدمة في الولايات المعنية في دفتر الشروط، لاسيما العاصمة، وهران و قسنطينة، وفيما تأهبت أوريدو لإطلاق الخدمة بداية قرر المتعامل موبيليس الإطلاق الرسمي لخدماته بشكل مفاجئ ليعلن افتتاح مشروع موبيليس للجيل الثالث، فيما المتعامل جيزي الذي تم حظره من استيراد التجهيزات تأخر قليلا عن الإطلاق الرسمي.

وحقق إطلاق الجيل الثالث حلم الجزائريين الذي راودهم منذ سنة 2004، وكان إطلاق خدمات الجيل الثالث في الجزائر لحظة تاريخية في عالم تقنية الاتصالات، سواء بالنسبة للجزائريين أو متعلمي الهاتف النقال الذين وصلوا إلى حالة تشبع تستدعي تغيير التكنولوجيا لكسب مشتركين جدد وإضافة إلى تحقيق هاته التقنية حاجات مستخدمي خدمات البيانات بتوفيرها سرعات عالية غير مسبوقة دون الحاجة إلى انتظار لأي إعدادات أو تركيبات فنية.

وهاته القفزة النوعية جعلت من الجمهور الجزائري ينتقل إلى وضعية جديدة وضعته في مكانة المتحكم في زمام استخداماته لتقنيات الاتصال وخاصة هاته التقنية الجديدة، والتي وفي وقت قياسي اجتاحت جميع الشرائح وانتشر استخدامها من طرف جميع فئات المجتمع وأضحى من الصعب التخلي عن استخدامها وتجاوز ذلك إلى التعلق بها إلى حد ما.

ويعد الشباب عامة والجامعي بشكل خاص من أهم مستخدمي هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة، لعدد الخصائص التي تتميز بها هذه الفئة الاجتماعية ما جعلها من أقرب الشرائح للتعرض لمثل هذه الظاهرة خاصة في ظل الأوضاع التي تعيشها هذه الفئة في وقتنا الراهن.

وبما أن جمهور الطلبة الجزائريين فئة نوعية من فئات هذا المجتمع المعاصر، على افتراض أنه الأكثر تعلمًا ووعيًا، وهو بالتأكيد ليس بمعزل عن استخدام تقنيات الاتصال الحديثة بما فيها تقنية الجيل الثالث، التي يتوقع منها أن تشبع حاجاته المختلفة والمتنوعة، لذلك فقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على العلاقة والتفاعل بين جمهور الطلبة وتقنية الجيل الثالث، وذلك بالإجابة على التساؤل التالي:

**ما هي الإشباعات المحققة من استخدام الطالب الجامعي لتقنية الجيل الثالث "3G"؟**

### 1- التساؤلات الفرعية

1. ما هي عادات استخدام جمهور الطلبة الجامعيين لتقنية الجيل الثالث؟
2. ما هي أنماط استخدام جمهور الطلبة لتقنية الجيل الثالث؟
3. ما الدافع الذي جعل هذه التقنية تلقى رواجًا لدى الطلبة؟
3. ما هي الإشباعات المحققة لجمهور الطلبة الجزائريين من خلال استخدام تقنية الجيل الثالث؟
4. هل استخدام الطلبة للتقنية تغنيهم عن استخدام وسائل الإعلام الأخرى؟
5. هل ساهمت في رفع الرصيد الفكري والمعرفي؟
6. هل عملت على حل المشاكل التي تعاني منها فئة الطلبة؟

### 2- أهداف الدراسة

- التعرف على مظاهر وخصائص هذه التقنية الحديثة، والغوص في أعماقها وذلك من خلال مجالات استخدامها من طرف الطلبة.
- معرفة ماهية وخصائص واستخدامات وإشباعات تقنيات الاتصال الحديثة وخاصة تقنية الجيل الثالث.
- التشجيع على استمرار نشر هذه التكنولوجيا الجديدة و نفاذها إلى المجتمع وتقوية قدرات الدول في هذا المجال مثل الشبكات و تجهيزات المعلوماتية.

- تدعيم ومحاولة إثراء مكتبة الكلية بالدراسات في ميدان الانترنت والانترنت والشبكات (نظرا لقلّة المعلومات وعدم وجود الإحصائيات والتقارير الوطنية الصادرة عن مؤسسات علمية تنشط في مجال الاتصالات، إذ نلاحظ نقص في المعلومات التي تخص مؤشرات هذه التكنولوجيا على مستوى الجزائر ككل ما عدا بعض التقارير الصادرة عن بعض المنظمات الدولية كبرنامج الأمم المتحدة للتنمية البشرية و كذلك الاتحاد الدولي للاتصالات.

- التطرق إلى نظرية الاستخدامات والإشباع ودورها في النماذج والعملية الاتصالية التي تحدث مع الطلبة وتقييمها .

### 3- أهمية الدراسة:

الدور الذي أضحت تلعبه التقنية في إعطاء بعد آخر للعملية الاتصالية في ضل التكنولوجيا الاتصالية الحديثة، أدى بنا إلى معرفة التغيرات التي يمكن أن تكون أحدثتها تقنيات الاتصال بمفهومها الحديث على جمهور الطلبة فقد أصبحت محل اهتمام الباحثين و الدارسين في مجال الإعلام، وأيضا التعرف على بعض جوانب هذا الموضوع و الإجابة على الأسئلة الغامضة والمتعلقة باستخدام التقنية في والإشباع المحقق، وكيفية إجراء البحوث الميدانية وتطبيق المناهج والأدوات المناسبة.

فتح مجالات عديدة لبحوث علمية أخرى تبحث في متغيرات مختلفة قد تكون لها علاقة بتكنولوجيا الاتصال أو جوانب العملية الاتصالية بمفهومها الحديث وذلك أيضا بإثراء المكتبة ببحث ميداني له أهمية في الموضوع.

#### 4- منهج البحث وأدواته:

##### أ- المنهج المستخدم:

تحدد طبيعة الموضوع ومجال دراسته نوع المنهج الذي يمكن استخدامه، فالدراسات والأبحاث متعددة وكذلك المناهج وطرق البحث العلمي متنوعة، لذلك ينبغي عند القيام بأي دراسة علمية إتباع جملة من الخطوات والمراحل المنهجية التي تهدف إلى الوصول إلى نتائج معينة ويتم ذلك بإتباع منهج معين يتناسب وطبيعة الدراسة التي سنتطرق إليها.

وانطلاقاً من أن دراستنا تتمحور حول "تقنية الجيل الثالث الاستخدامات والإشباعات" و تسليط الضوء على أنماط استخدام تقنية الجيل الثالث لدى الطالب الجامعي والإشباعات التي تحققها، فقد استخدمنا المنهج "الوصفي التحليلي" الذي يصف لنا الظاهرة وصفاً دقيقاً، كما يقوم المنهج الوصفي بوصف ما هو كائن، مع تحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، و يهتم بتحديد الممارسات الشائعة والسائدة داخل الجماعات، عن طريق جمع المعلومات و البيانات.<sup>1</sup>

**المنهج الوصفي:** من أهم المناهج المستعملة في البحث العلمي، يلجأ إليه الباحث عندما تتوفر لديه معرفة مسبقة (بحوث استطلاعية أو وصفية سابقة) عن أبعاد أو جوانب الظاهرة المراد دراستها، ويريد من جانبه "التوصل إلى معرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصر الظاهرة موضوع البحث تفيد في تحقيق فهم أفضل لها أو في وضع سياسات أو إجراءات مستقبلية خاصة بها"<sup>2</sup>

ويعرف "بأنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد أو فترة أو فترات زمنية معينة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية".

<sup>1</sup> محمد زيان عمر : البحث العلمي - منهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997، ص 12 .

<sup>2</sup> د.عمار بوحوش/د.محمد محمود الذنبيان: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، د.م.ج، الجزائر، ط3، 2001، ص138.



بالإضافة إلى البحث الإستكشافي باعتبار التقنية حديثة لم يمر على بداية إطلاقها العام والنصف وهذا إلى غاية انتهائنا من هذا البحث، فبعد البحث الشبه كلي لم نجد أي دراسة سابقة تناولت هذا العنوان بالتحديد وتسلط الضوء على طبقة تعتبر مهمة ألا وهي الطلبة الجامعيين.

كما تصنف الدراسة ضمن البحوث الاستكشافية باعتبار التقنية حديثة الاستخدام بالمجتمع الجزائري، كما سلطنا الضوء على طبقة مهمة ألا وهي فئة الطلبة الجامعيين.

### ب- مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث جميع المفردات و الأشياء التي نريد معرفة حقائق من خلالها فقد تكون أعدادا في حالة تقييم مضمون وسائل الإعلام، كما قد تكون برامج إذاعية أو نشرات إخبارية، و في حالة دراسة الرأي العام فإن المجتمع هو جميع الأفراد الذين تستهدفهم الدراسة.

كما يعرف بأنه يمثل كل العناصر التي تستهدفها الدراسة سواء كانت هذه العناصر أفرادا أو أحداثا أو مشاهدات لموضوع البحث أو الدراسة .

كما يعرفه مجموعة من الباحثين بأنه مجتمع محدود أو غير محدود من المفردات أو العناصر .

أو الوحدات، ونستنتج مما سبق أن مجتمع البحث حسب هذا التعريف هو جميع مفردات الظاهرة المدروسة.

و نخلص في الأخير إلى أن مجتمع البحث هو جميع مفردات الظاهرة المدروسة سواء أكانت المفردات

أفراد مبحوثين أو أعداد من جرائد أو برامج تلفزيونية أو إذاعية التي يستهدفها الباحث بدراسته وذلك بهدف تعميم نتائج دراسته عليها .

وفي دراستنا التي نقوم بها يتمثل مجتمع البحث في طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة وبالتحديد طلبة

كلية الإعلام والاتصال المستخدمين لتقنية الجيل الثالث.

ج- تحديد العينة:

وهي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل المجتمع الأصلي للدراسة.

ويمكن تعريفها كذلك بأنها مجموعة من مفردات مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة بحسب أنواع العينات بحيث تكون المفردات المختارة تحمل نفس خصائص المجتمع الأصلي للدراسة و متمثلة تمثيلا

كاملا<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> . محمد عبيدات ، د.محمد أبو نصار، د.عقلة مبيضين: منهجية البحث العلمي ، ط2، دار وائل، الأردن، 1999، ص63.

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية ( العمدية ) والتي تعرف بأنها عينة يتم اختيارها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم و لكون تلك الخصائص تمثل مجتمع الدراسة تمثيلا كاملا بما يخدم أهداف الدراسة.

ويمكن تعريفها كذلك بأنها العينة التي يتعمد الباحث فيها اختيار مفردات معينة من المجتمع الأصلي بحيث تكون هذه المفردات ممثلة للمجتمع الأصلي و لها نفس خصائصه.

وبناء على ما سبق قمنا بتوزيع الاستمارات على عينة الدراسة والمتمثلة في طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة ورقلة من الجنسين.

وقد اكتفينا في هذه الدراسة بتوزيع 100 استمارة تم إلغاء 20 استمارة منها لتتحصر دراستنا في 80 استمارة.

### الإطار المكاني:

جامعة قاصدي مرباح ورقلة بالتخصيص كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الإعلام والاتصال.

### الإطار الزمني:

امتدت الدراسة من 20 فيفري 2015 إلى 22 أبريل 2015، وقد تم توزيع 100 إستمارة استرجعت 80 منها في ظرف 15 يوما.

### د - أدوات جمع البيانات:

تعتبر مرحلة جمع البيانات مرحلة جد حساسة في البحث، فهي تحتاج إلى عناية كبيرة من طرف الباحث لان الاختيار الصائب و الأمثل للأداة التي ستعتمد في جمع البيانات ،سيساعد في تسهيل جمع البيانات بأكبر قدر ممكن، لهذا الغرض استخدمنا عدة أدوات في دراستنا منها استمارة الاستبيان ومقابلة.

علاوة على أننا اعتمدنا على المنهج الوصفي، والذي يقتضي وجود كمية كبيرة من البيانات حول الموضوع المدروس، من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة، و لهذا فإن طبيعة الأدوات المستخدمة تمثلت في الاستمارة الاستبائية، الملاحظة، المقابلة.

### 1- الاستمارة ( الاستبيان):

يمكن تعريف الاستمارة بأنها "نموذج من مجموعة من الأسئلة يعدها الباحث بهدف الحصول على بيانات معينة من أفراد العينة، وتعد أداة رئيسة لجمع البيانات التي تتطلبها البحوث الاجتماعية وخاصة منها الإعلامية".

وتعرف أيضا بأنها "وسيلة للاتصال بالمبحوثين و استفسارهم واحدا تلو الآخر وبشكل مماثل، وهي تقنية مباشرة لتقصي المعلومات من الأشخاص تسمح باستفسارهم قصد الحصول على علاقات رياضية وعقد مقارنات كمية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، الجزائر، 2003، ص 286.

والاستمارة هي أيضا "مجموعة من الأسئلة المرتبة، حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكيد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق".

### - مضمون الإستبيان:

قمنا بصياغة 27 سؤال شاملة لجميع محاور الدراسة المتكونة من ثلاث محاور رئيسية، وذلك مع مراعاة الإستخدام المتفاوت لهاته التقنية من طرف الطلبة وإعطاء عدة خيارات للإجابة حسب فئات الطلبة وميولاتهم، بهدف الوصول إلى معلومات دقيقة وقيمة تمثل مجتمع البحث المدروس.

**2- الملاحظة:** تعتبر الملاحظة من أهم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، لأنها تسمح للباحث بجمع المعلومات و الحقائق، من الحقل الطبيعي للدراسة"، وللملاحظة فوائد كثيرة حيث تفسح المجال للباحث لملاحظة الظروف التي ينحصر فيها البحث، كما تمكنه كذلك من مشاهدة سلوك وعلاقات وتفاعلات المبحوثين، في الأجواء الطبيعية و المميزة لها بعيدا عن التصنع.

و هذا ما يؤدي إلى الفهم الصحيح والحقيقي للظاهرة محل الدراسة، و الملاحظة نوعان هما:

- الملاحظة بالمشاركة - الملاحظة دون المشاركة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد زيان عمر: البحث العلمي - منهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997، ص12.

## 5- مصطلحات الدراسة:

### أ- التقنية:

التقنية أو كما تعرف بـ Technology هي كلمة إنجليزية مشتقة من techno و logia حيث تعني:

الفن و الحرفة techno

الدراسة و العلم logia

\* أما "اصطلاحاً فتعني التقنية "التكنولوجيا التطبيقات العلمية للعلم و المعرفة في جميع المجالات، أو بعبارة أخرى كل الطرق التي يستخدمها الناس في اختراعاتهم واكتشافاتهم لتلبية حاجاتهم و إشباع رغباتهم، حيث كان لزاماً على البشر منذ أزمان بعيدة جداً أن يكبح ليحصل على المأكل والملبس والمأوى، كما كان لزاماً عليه أن يعمل أيضاً لتلبية رغباته في التنعم بأوقات الفراغ والخلود إلى الراحة، ولقد قام البشر عبر العصور باختراع الأدوات والآلات والمواد، والأساليب لكي يجعل العمل أكثر يسراً، كما اكتشف أيضاً الطاقة المائية والكهرباء وغير ذلك من مصادر الطاقة التي زادت من معدل العمل الذي يقوم بإنجازه، وعلى هذا فإن التقنية تشمل استخدام الأدوات والآلات والمواد والأساليب ومصادر الطاقة لكي تجعل العمل ميسوراً وأكثر إنتاجية.

\* باختصار التكنولوجيا هي العلم التطبيقي أو الوسائل والأدوات المخترعة المستخدمة لرفاهية ومعيشة الناس.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> .عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي: تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها، الوراق، عمان الأردن، ط1، ص 301.

ب- الجيل الثالث 3G:

التعريف الاصطلاحي:

الجيل الثالث أو 3G هو الجيل الثالث لمعايير وتكنولوجيا الهواتف المحمولة، بعد الجيل الثاني يبنى

الجيل الثالث على مجموعة معايير اتحاد المواصلات العالمية في إطار برنامج المواصلات الجوال العالمية

"IMT-2000" تمكن تقنيات الجيل الثالث من تقديم باقة خدمات أوسع وأكثر تقدماً، ويتميز بسعة شبكية عالية

بفضل فعاليتها الطيفية. من ضمن هذه الخدمات، الاتصال الهاتفي الصوتي اللاسلكي ممتد التغطية، ونقل

البيانات اللاسلكي واسع النطاق، الكل في بيئة جوال<sup>1</sup>.

ج- الطالب الجامعي :

من خلال المعجم الوسيط هو:

**الطالِبُ:** الذي يطأب العلم، ويُطلقُ عرفاً على التلميذ في مرحلتي التعليم الثانوية والعالي والجمع طُلاب، وطَلابة

**الطالب الجامعي:** هو ذلك الطالب الذي تحصل على شهادة البكالوريا الثانوية العامة وعلى إثرها التحق بالجامعة

لدراسة تخصص معين.

والطالب الجامعي هو من يمتلك قدرات ومهارات ومعارف تحصل عليها في فترة تكوينه بالجامعة وتسد له أهم

العمليات التي تتعلق بالنهوض بأتمته.

<sup>1</sup> <http://books.maktaba.com/> 2015/03/03 15.21h Book-advanced-technologies.

أما في هذه الدراسة فنعتبره مجتمع دراسة وهم الأفراد الذين يستخدمون ويتعرضون لمضامين تقنية

**3G** كتقنية اتصال من الطلبة الذين يزولون دراستهم في الجامعة، على اعتبار أن الطلبة تجمعهم اهتمامات

يفترض أن تكون مشتركة.<sup>1</sup>

### د - الجامعة:

هي مؤسسة تعليم عالي وبحث علمي ذات شخصية اعتبارية مستقلة معترف بها من الدولة القائمة بها وتعنى

بالتعليم ما بعد الثانوي، تقدم برامج لا تقل مدة الدراسة فيها عن ثلاث سنوات.<sup>2</sup>

### هـ - الاستخدام:

عرف جاك بريوت jacques perrant في كتابه منطق الاستخدام أن مفهوم الاستخدام يعرف في الواقع

معاني متعددة و مختلفة، كلمة استخدام توظف كمرادف للاستعمال أو الممارسة في بعض الأحيان

وفي أحيان أخرى كمرادف للتملك.<sup>3</sup>

ونقصد بالاستخدام في هذه الدراسة عملية وعادات وأنماط تتاول الطالب الجامعي لتقنية الجيل الثالث

وخصائص تصفح المضامين المحتواة فيها، وحاجات ودوافع التصفح، والإستخدام لا يكاد ينفصل عن عنصرين

أساسين هما عادات وأنماط الاستخدام.

ونقصد بعادات استخدام التقنية في هذه الدراسة ومدى انتظام الطلبة في تصفح الانترنت من

خلال مستوى وحجم التصفح، والوقت المخصص لذلك، والأيام والفترات الزمنية والأماكن المفضلة

للتصفح، بالإضافة إلى وسيلة الإستخدام.

<sup>1</sup> خلاف بومخيلة: جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوبة، دراسة في استخدامات و إشباعات طلبة جامعة منتوري، قسنطينة  
مذكرة ماجستير، 2006، ص10.

<sup>2</sup> سامر رجا الغليلات: استخدام طلبة الجامعات الأرينية للتقنيات الفضائية والإشباعات المتحققة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا  
2009، ص54.

<sup>3</sup> تسعديت فدوار: أثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة و جمهورها، دراسة مسحية في الاستخدامات و الإشباعات لدى الشباب، مذكرة  
ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2010، ص28.



ونقصد بأنماط الاستخدام في هذه الدراسة تفضيلات الطلبة لما يتصفحونه في الانترنت وأساليب تعاملهم مع ما يفضلونه وما تتيحه هذه الوسيلة.

و - الإشباع:

"هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف أو خفض دافع، وتدل الكلمة أيضا على الحال التي يتم فيها ذلك، ويعني الإشباع في نظرية التحليل النفسي خفض التنبيه والتخلص من التوتر. فالتراكم والتنبيه يولد إحساسا بالألم ويدفع الجهاز إلى العمل لكي يحدث مرة أخرى حالة إشباع يدرك فيها خفض للتنبيه والتخلص من التوتر.<sup>1</sup>

### 7- الدراسات السابقة:

خلاف بومخيلة:

جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوبة، دراسة في استخدامات وإشباعات طلبة جامعة منتوري - قسنطينة، مذكرة ماجستير نوقشت بتاريخ 2007.

تندرج هذه الدراسة ضمن بحوث "الاستخدامات والإشباعات" وذلك أنها تهدف إلى معرفة جوانب العلاقة القائمة بين جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوبة، هذه الأخيرة حصرتها الدراسة في الصحف، حيث تتمثل هذه العلاقة في مظاهر استخدام جمهور الطلبة الجزائريين للصحف، ومظاهر الإشباع المتحقق عن هذا الاستخدام، وذلك على اعتبار أن جمهور الطلبة هو جمهور واع ونشط، ويستخدم الصحف بدوافع متعددة من أجل تحقيق إشباع متنوعة، وذلك حسب أنماط تفضيل واهتمام متباينة.

وقد تم بلورة الهدف من الدراسة في مجموعة من التساؤلات سعت الدراسة للإجابة عنها، هذه

التساؤلات اندرجت تحت التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي مظاهر استخدام جمهور الطلبة الجزائريين لوسائل الإعلام المكتوبة، وما هي مظاهر الإشباع التي يحققها هذا الاستخدام؟

<sup>1</sup> خلاف بومخيلة: مرجع سابق ص 9 .

وتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الآتية:

1. ما هي دوافع إقبال جمهور الطلبة الجزائريين على قراءة الصحف؟.
  2. ما هي عادات قراءة جمهور الطلبة الجزائريين للصحف؟ ويمكن أن نجزئه إلى ما يلي:
    - ما مدى مستوى (قراءة جمهور الطلبة الجزائريين للصحف)؟.
    - ما هي الأوقات والأماكن المفضلة لدى جمهور الطلبة الجزائريين لقراءة الصحف؟.
    - ما هو حجم المواد المقروءة وما هو الوقت الذي يقضيه الطلبة في قراءة الصحف؟.
  3. ما هي أنماط قراءة جمهور الطلبة الجزائريين للصحف؟ ويمكن أن نجزئه إلى ما يلي:
    - ما هي مجالات اهتمام جمهور الطلبة التي تعكسها الصحف؟.
    - ما هي أنواع الصحف والعناوين الصحفية المفضلة لدى جمهور الطلبة؟.
    - ما هي المواضيع والأشكال الصحفية الأكثر استقطابا لجمهور الطلبة؟.
  4. ما هي الإشباعات المتحققة عن قراءة الصحف؟.
  5. هل هناك علاقة بين عادات وأنماط القراءة، والإشباعات المترتبة ومتغيرات الجنس والتخصص؟.
- واقترضت طبيعة الدراسة وهدفها استخدام منهج المسح الميداني بالعينة من خلال استمارة اشتملت على محاور متعددة، وزعت على عينة حجمها ( 100 ) طالب وطالبة، بشكل متساو حسب متغيري الجنس والتخصص لتمثيل الفروع العلمية والتقنية والفروع الإنسانية والاجتماعية في جامعة منتوري بقسنطينة وذلك في الموسم الجامعي 2005/2006، مستخدما بذلك العينة العشوائية الطبقية متعددة المراحل .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

1. دوافع إقبال جمهور الطلبة على الصحف هي:

- حب الاستطلاع والرغبة في معرفة الأخبار والمعلومات الجديدة.

2. الطلبة الذين يقرؤون الصحف بانتظام يمثلون الثلث من مجموع الطلبة.
3. الذكور أكثر انتظاما في قراءة الصحف من الإناث.
4. يفضل أغلب الطلبة قراءة الصحف في الفترتين الصباحية والمسائية، كما يفضلون قراءة الصحف في المنزل، الغرفة الجامعية، الحافلة، الجامعة، طابور المطعم.
5. أغلبية الطلبة يفضلون قراءة اليوميات على الأسبوعيات، كما يفضلون قراءة الصحف الوطنية على الصحف المحلية، الناطقة منها بالعربية، وقد جاءت "الخبر اليومي"، "الشروق اليومي"، "النصر" و"الهداف" على رأس العناوين الصحفية المفضلة.
6. يحقق جمهور الطلبة من خلال قراءة الصحف الإشباع الآتية:
  - الإعلام والإلمام بما يجري في العالم وتحصيل معلومات جديدة.
  - قضاء وقت الفراغ وتحقيق الترفيه.
  - تحقيق العادة.

### ببازان مزبان 2007 :

استغلال الأساتذة الجامعيين لشبكة الانترنت، دراسة ميدانية بجامعة منتوري، قسنطينة، مذكرة ماجستير:

وجاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على مدى استغلال (الاستفادة الفعلية) الأساتذة لشبكة الانترنت ومعرفة الأغراض المرجوة من هذا الاستخدام، ومعرفة أهمية الانترنت في دعم المحاضرات والبحوث العلمية. بالإضافة إلى معرفة العوائق والمشاكل التي تعترض الأساتذة في استخدامهم الأمثل للانترنت. وبالتالي فقد تركزت إشكالية الدراسة في محاولة التعرف على مدى تحكم أساتذة جامعة منتوري بقسنطينة بهذا الرافد المهم من روافد المعلومات، محاولة من خلاله التعرف على مدى استخدامهم واستغلالهم لها.

ومن خلال هذه الإشكالية طرح الطالب جملة من التساؤلات الآتية:

1. هل يتحكم أساتذة جامعة منتوري في تقنيات الإبحار في الانترنت ؟.

2. ما هي أغراض استخدام الأساتذة لشبكة الانترنت ؟.

3. أين يستخدم الأساتذة شبكة الانترنت ؟.

4. ما هي العوائق التي تعترض الأساتذة لتحقيق استخدام أمثل للانترنت ؟.

وقدم الطالب الفرضيات الآتية:

1. إن أساتذة جامعة منتوري يتحكمون في تقنيات الإبحار على الشبكة ولهم معارف جيدة في هذا

المجال.

2. تتنوع أغراض استخدام الأساتذة لشبكة الانترنت بين إعداد البحوث، وإثراء الدروس والمحاضرات.

3. تنحصر نقاط استخدام الأساتذة للانترنت بين الجامعة ومقاهي الانترنت والمترل.

4. يصادف الأساتذة صعوبات متعددة عند استخدامهم لشبكة الانترنت.

استخدم الطالب في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي معتمدا على الملاحظة، والمقابلة، والاستبيان كأدوات

لجمع البيانات، واحتوت عينة الدراسة على 297 مفردة، أما نوعها فقد اكتفى الطالب بتسميتها بالعينة العشوائية.

وتتمثل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في النقاط الآتية:

1. أن أساتذة جامعة منتوري يستخدمون شبكة الانترنت نظرا لما توفره من ميزات تتمثل في سرعة ودقة وحدثة

المعلومات المتاحة خلالها، وهم يقومون بالإبحار في الجامعة ومقاهي الانترنت أو حتى مقر سكنهم.

2. إلا أنهم لا يتحكمون في تقنيات الإبحار على الشبكة، ومعارفهم محدودة في هذا المجال، وهذا راجع إلى عدم

تلقينهم تكويننا خاصا باستخدام الانترنت وتعلم مختلف التقنيات المتعلقة بها، وهذا ما يحول دون تحقيق المستوى

المطلوب من استغلالهم للشبكة وما تتيحه من معلومات وخدمات.

3. أما بخصوص الأغراض التي يعملون على تحقيقها من خلال الشبكة فهي تتمثل أساسا في:

إعداد البحوث، وإثراء الدروس والمحاضرات، والاستفادة من خدمة البريد الإلكتروني، والاطلاع على الأخبار.

4. أنه تعترضهم جملة من العوائق والعراقيل والمتمثلة في العوائق التقنية والمادية واللغوية.

نسيمه قطاف :

**الانترنت والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، جامعة عنابة، 2010:**

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على عدة تساؤلات متعلقة بمدى استخدام الانترنت من قبل

الأساتذة والباحثين في جامعة عنابة، ومدى استفادتهم من خدماتها والوقوف على أهمية الانترنت من وجهة نظر

الباحثين والخدمات البحثية التي تقدمها لهم ومدى مصداقية المعلومات المتحصل عليها إضافة إلى الصعوبات

التي تقف أمام الباحثين في استخدامهم للانترنت.

وقد جمعت الباحثة بيانات الدراسة عن طريق الاتصال المباشر بالأساتذة والباحثين (المقابلة إضافة إلى الاستبيان،

مستخدمة المنهج المسحي، وقد أجريت هذه الدراسة على مجموعة من الأساتذة والباحثين من كلية الآداب والعلوم

الإنسانية وكلية العلوم، قسم الإعلام الآلي بجامعة عنابة.

وتتلخص أهم النتائج التي انتهت إليها الدراسة فيما يلي:

1. 43.3% من الباحثين أفراد العينة يستخدمون الانترنت شهريا، و 36.33% يستخدمونها يوميا ومعظمهم من قسم

الإعلام الآلي، و 10% منهم لم يستخدموا الانترنت من قبل خاصة من قسم اللغة العربية وآدابها.

2. بالنسبة لمدى أهمية الانترنت في البحث العلمي، يرى 60% من الباحثين أن الانترنت مهمة جدا في البحث

العلمي الأكاديمي. ويستخدم 86.66% الانترنت للاطلاع على معلومات بحثية تهتم ببحثهم. وما نسبته 20%

يستخدمون الانترنت للاتصال ببعض الأصدقاء، و 56.66% من أفراد العينة يستخدمون الانترنت لجمع بيانات

بحثية.

# الإطار النظري

# الفصل الأول

## تكنولوجيا الاتصال الحديثة

## تمهيد

تشهد المجتمعات الإنسانية المعاصرة إنفجاراً معرفياً ومعلوماتياً كبيراً، تمخض عنه ثورة علمية وتكنولوجية و نتجت عنها العديد من المتغيرات والتطورات السريعة المتلاحقة في شتى مجالات الأنشطة الإنسانية و التي جعلت كل من الدول والمجتمعات النامية والمتقدمة تبذل جهوداً كبيرة لتوظيف "ثورة المعلومات المعاصرة" بغرض إتاحة الفرصة لأفرادها للإنتفاع بما تحويه من معارف ومهارات ومن ثمّ توظيفها لمواجهة مشكلاتهم الحالية والمستقبلية العملية والعلمية منها خاصة أن هناك العديد من الشواهد التي تدل على أن القرن الحادي والعشرين يحمل الكثير من التحديات التي سوف تغيّر العالم تغيّراً سريعاً من حالته الراهنة إلى حالة أكثر تقدماً. هذا و تُعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات رمزاً للتقدم العلمي والتكنولوجي لهذا العصر، فقد غزت الحياة العصرية واتسعت دائرة استخدامها، خاصة وقد أصبح لها قدرة حتمية هائلة لمواجهة واقتحام مشاكل المجتمع المستعصية التي كانت تحتاج لجهود مضيئة ووقت طويل للتغلب عليها بإتباع الطرق والأساليب التقليدية. إن التقدم السريع والإبداعات الكبيرة التي حصلت في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مكّنت من وضع المعرفة بشكل رقمي حيث أن المعرفة كنصوص مكتوبة أو صوت أو صورة أو فيلم أو وثائق ورسومات، أصبحت تخزّن بشكل رقمي وتوضع على الشبكات الحاسوبية. وقد أثّرت تكنولوجيا المعلومات هذه في حقول العلوم فولّدت علوماً جديدة كعلوم الحاسوب وهندسة البرمجيات، وعلوم الشبكات الحاسوبية وإدارة المعرفة وغيرها.



## المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال الحديثة

## مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة

كان في الأول يسمى علم الحاسب الآلي وذلك عندما كان المتعلم في حاجة لفهم طبيعة هذا الجهاز العجيب الذي يستطيع إنجاز ملايين التعليمات في الثانية الواحدة، ومع تطوّر هذا العلم أصبح يسمى تكنولوجيا المعلومات TI وهي كيفية توظيف الحواسيب الإلكترونية و برمجيات الحاسوب لتحويل و تخزين و حماية ومعالجة المعلومات، و أيضا نقل و استعادة المعلومات ويلاحظ هنا انتقال فهم الإنسان من مفهوم الحاسب الضيق إلى مفهوم استخدامات الحاسب في التقنيات المختلفة كالاتصال و الشبكات و من ثم تطور المفهوم ليصبح تكنولوجيا المعلومات و الاتصال TIC.

يمكن القول أيضا بأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي مجموعة الأدوات والأجهزة التي توفر عملية تخزين المعلومات ومعالجتها ومن ثم استرجاعها، وكذلك توصيلها بعد ذلك عبر أجهزة الاتصالات المختلفة إلى أي مكان في العالم، أو استقبالها من أي مكان في العالم.<sup>11</sup>

يعرفها معهد تكنولوجيا المعلومات بأنها " علم تجميع وتصنيف ومعالجة ونقل البيانات" ويُعرفها سويلم بأنها " الوسائل المختلفة للحصول على المعلومات واختزانها ونقلها باستخدام الحاسبات والاتصالات والإلكترونيات المصغرة" ويعرفها رولي بأنها " جمع وتخزين ومعالجة و بث واستخدام المعلومات ولا يقتصر ذلك على التجهيزات المادية أو البرامج ولكن ينصرف كذلك إلى أهمية دور الإنسان وغاياته التي يريجوها من تطبيق واستخدام تلك التكنولوجيات والقيم والمبادئ التي يلجا إليها لتحقيق خياراته".<sup>12</sup>

<sup>11</sup> [www.startames.com/23/02/2015.9:30](http://www.startames.com/23/02/2015.9:30)

<sup>12</sup> حسين محمد احمد عبد الباسط: تطبيقات والأساليب الناجحة باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في التعليم، مجلة التعليم بالانترنت، العدد الخامس، 2005، ص02.

يتضح من التعريفات السابقة أنها اتفقت فيما هدفت إليه من إيضاح ما يشمله مصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جوانب تشتمل على استخدام التجهيزات المادية والبرمجيات ودور الإنسان وغاياته في الحصول على المعلومات واختزانها ونقلها ومعالجتها وبنائها وعرضها واستخدامها.

### المبحث الثاني: مزايا تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة

لقد تميزت تكنولوجيا المعلومات والاتصال عن غيرها من التكنولوجيات الأخرى بمجموعة من الخصائص أهمها:

**\* الذكاء الاصطناعي:** أهم ما يميز تكنولوجيا المعلومات هو تطوير المعرفة وتقوية فرص تكوين المستخدمين من أجل الشمولية والتحكم في عملية الإنتاج.

**\* تكوين شبكات الاتصال:** تتوحد مجموعة التجهيزات المستندة على تكنولوجيا المعلومات من أجل تشكيل شبكات الاتصال، وهذا ما يزيد من تدفق المعلومات بين المستعملين والصناعيين، وكذا منتجي الآلات ويسمح بتبادل المعلومات مع باقي النشاطات الأخرى.

**\* التفاعلية:** أي أن المستعمل لهذه التكنولوجيا يمكن أن يكون مستقبل ومرسل في نفس الوقت فالمشاركين في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الأدوار وهو ما يسمح بخلق نوع من التفاعل بين الأنشطة.

**\* اللاتزامنية:** وتعني إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم، فالمشاركين غير مطالبين باستخدام النظام في نفس الوقت.<sup>1</sup>

**\* اللامركزية:** وهي خاصية تسمح باستقلالية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فالإنترنت مثلا يتمتع باستمرارية عملها في كل الأحوال، فلا يمكن لأي جهة أن تعطلها على مستوى العالم.

**\* قابلية التوصيل:** وتعني إمكانية الربط بين الأجهزة الاتصالية المتنوعة الصنع، أي بغض النظر عن الشركة أو البلد الذي تم فيه الصنع.

<sup>1</sup> - بوجمعة سعدي نصيرة: عقود نقل التكنولوجيا في مجال التبادل الدولي ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1992، ص18.

\***قابلية التحرك والحركية:** أي أنه يمكن للمستخدم أن يستفيد من خدماتها أثناء تنقلاته، أي من أي مكان عن طريق وسائل اتصال كثيرة مثل الحاسب الآلي النقال، الهاتف النقال.

\***قابلية التحويل:** وهي إمكانية نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، كتحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة أو مقروءة مع إمكانية التحكم في نظام الاتصال.

\***اللاجماهيرية:** وهذا يعني إمكانية التحكم فيها حيث تصل مباشرة من المنتج إلى المستهلك، كما أنها تسمح بالجمع بين الأنواع المختلفة للاتصالات، سواء من شخص واحد إلى شخص واحد، أو من جهة واحدة إلى مجموعات، أو من مجموعة إلى مجموعة.

\***الشيوع والانتشار:** وهو قابلية هذه الشبكة للتوسع لتشمل أكثر فأكثر مساحات غير محدودة من العالم بحيث تكتسب قوتها من هذا الانتشار المنهجي لنمطها المرن .

\***العالمية:** وهو المحيط الذي تنشط فيه هذه التكنولوجيات، حيث تأخذ المعلومات مسارات مختلفة ومعقدة تنتشر عبر مختلف مناطق العالم، وهي تسمح لرأس المال بأن يتدفق إلكترونياً خاصة بالنظر إلى سهولة المعاملات التجارية التي يحركها رأس المال المعلوماتي فيسمح لها بتخطي عائق المكان والانتقال عبر الحدود الدولية.<sup>1</sup>

### المبحث الثالث: إستخدامات تكنولوجيا المعلومات

يشمل مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مجالات عديدة ومتنوعة حيث تستخدم في الصحة الالكترونية، التسويق والمبيعات، المحاسبة المالية، الحكومة الالكترونية، التصنيع والإنتاج، التجارة الالكترونية، الحكومة الالكترونية، التعليم باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وسنحاول التعرف على أهم المجالات التي يمكن استخدام هذه التقنيات الحديثة:

1- مجال الإبداع والابتكار، حيث يتم تطوير التفكير الإبداعي والبناء المعرفي للطلاب.

<sup>1</sup> مراد رايس: تكنولوجيا المعلومات على الموارد البشرية في المؤسسة، رسالة ماجستير في علوم التسيير فرع إدارة الأعمال، جامعة الجزائر 2005/2006، ص 29.

- 2- مجال الاتصال والتعاون ويستخدم فيه الطلاب الوسائط الرقمية والبيئية القائمة على تقنيات الاتصال والعمل فيها بصورة تعاونية داخل الصف أو عن بعد لدعم التعليم الفردي والتعلم عن الآخرين.
- 3- مجال الطلاقة والبحوث المعلوماتية حيث يقوم الطلاب بتطبيق الوسائل الرقمية لجمع وتقييم المعلومات واستخدامها.
- 4- مجال توظيف مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، واتخاذ القرارات بحيث يستخدم الطلاب مهارات التفكير الناقد لإجراء وإدارة البحوث، وإدارة المشاريع، واتخاذ القرارات الواعية.
- 5- مجال المواطنة الرقمية حيث يشجع الطلاب على فهم الآخر وسلوكاته الثقافية والاجتماعية والقضايا ذات الصلة بالتكنولوجيا وممارسة السلوك القانوني والأخلاقي.
- 6- مجال تكنولوجيا العمليات والمفاهيم حيث يكون الطلاب فهما سليما للتكنولوجيا المعلوماتية ومفاهيمها ونظمها وعملياتها.<sup>1</sup>

#### خامسا - إيجابيات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: و تتمثل في:

- **حيوية التعلم والابتكار:** تقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للفرد بيئة تعليمية متفاعلة وتشجعه على الاندماج في العملية التعليمية، وذلك من خلال استخدام الأدوات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- **زيادة تحصيل الأفراد:** تتيح أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للفرد مصادر متعددة ومتنوعة للحصول على المعلومات، الأمر الذي يسهم وبشكل فعال في تدعيم عملية تعليم فقد أشارت الدراسات إلى أن بعض التلاميذ يتعلمون بشكل أفضل عند استخدام المصادر المسموعة أو المرئية.
- **تنمية المستويات العليا في مهارات التفكير:** إن إعداد واستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في التعليم من الممكن أن يسهم في تدعيم المهارات العليا في التفكير، حيث أن هناك بعض البرمجيات المصممة خصيصاً

<sup>1</sup> أبو قحف عبد السلام: إدارة الأعمال الدولية، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 2004، ص283.

لتشجيع وتنمية مهارات الطلاب في جمع المعلومات، تنظيمها، تحليلها واستخدامها في حل بعض المشكلات الحياتية.

- **الدافعية:** يُعد حث الأفراد وإثارة دافعيتهم تحدياً، حيث تستطيع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تجعل من تعليم وتعلم الموضوعات المختلفة عملية مبهرة سواء المتعلم أ الفرد العادي معاً، فمثلا الطلاب الذين يستخدمون الأساليب التكنولوجية في التعلم يُعدوا أكثر دافعية ويتمتعوا بثقة متزايدة في النفس وثبات الذات.

- **تنمية مهارات التعاون والعمل في الجماعة:** تعد الأدوات والأساليب الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة أساسية في تقديم وتوفير بيئة خصبة لتدعيم التعاون والعمل الجماعي في عديد المجالات ومثال ذلك ما تقدمه أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للطلاب في مجموعات صغيرة أو كبيرة مصادر متعددة لجمع المعلومات وتحليلها، عرضها، استخدامها ونقلها عبر مسافات طويلة، الأمر الذي ينمي مهارات التعاون والعمل في جماعي التفاعلي بين الطلاب.

**التعليم من ثقافات متعددة:**تستطيع تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة أن تتخطى جدران الفصول الدراسية، وأن تربط المجتمعات وتقلص الفجوات، وتكوين علاقات تبادلية على المستويات المحلية والعالمية كما تتيح لهم الفرصة في التفاعل مع المجتمعات الأخرى وفي تكوين روح قومية عالمية تجاه بعض القضايا<sup>1</sup>

#### المبحث الرابع : الاتصالات

##### أولاً: مفهوم الاتصالات

بصفة عامة تلك العملية التي بمقتضاها يتم تبادل و تفهم المعلومات Communication يقصد بالاتصال بين طرفين أو أكثر، و يعني ذلك أن الاتصال هو عملية مشاركة في المعاني.

<sup>1</sup> حسين محمد عبد الباسط : مرجع سابق ، ص 30.

للإشارة إلى عملية Télécommunications أما في مجال الحاسبات الآلية و نظم المعلومات فيستخدم علماءه لفظ الاتصال عن بعد أو عبر مسافة، وتعرف الاتصالات بأنها عملية النقل الإلكتروني للمعلومات عبر المسافات، بينما عرف آخرون الاتصالات بصفة عامة بأنها عملية إرسال أو نقل الإشارات من مرسل إلى مستقبل باستخدام وسيط، ومن ناحية ثانية قدم مفهوم أكثر توسعا للاتصالات حيث عرفت بأنها كافة الأنشطة والوسائل المتعلقة بالنقل الإلكتروني للمعلومات و البيانات من موقع لأخر باستخدام الأجهزة البرامج، والوسائط أو القنوات التي تربط بين الحاسبات و بعضها، وتتطلب عملية الاتصال من أي نوع ضرورة وجود

- رسالة-مرسل - مستقبل - وسيط أو وسيلة.<sup>2</sup>

### المبحث الخامس: مكونات نظام الاتصالات

هناك عدد من العناصر الأساسية المادية و البرمجية في نظام الاتصالات يمكن أن نوجزها كآلاتي:

1- حاسوب يعمل على معالجة البيانات: أو أي وسيلة إدخال و إخراج تعمل على إرسال و استعمال البيانات

2 - محطات طرفية Terminals

3- قنوات الاتصال و هي الروابط التي تبث البيانات عن طريقها كوسائل إرسال و استلام عبر شبكات الاتصال

ونجد منها الهاتف و كوابل الألياف الضوئية وغيرها من الوسائط.

و المسيطرات Provide و مضاعفات الإرسال Multiplexes معالجات الاتصال support مثل المودم

moudems التي تزود وظائف الدعم لنقل البيانات و استلامها.

5- برمجيات الاتصال التي تؤمن السيطرة على نشاطات الإدخال و الإخراج و تدير الوظائف الأخرى لشبكة

الاتصال.

<sup>2</sup> المنظمة العربية للتنمية الإدارية: الاستثمار في بنية المعلومات و المعرفة، الشارقة، جامعة الدول العربية، 2006، ص9.

## المبحث السادس: قنوات ووسائط الاتصالات

تمثل وسائط الاتصالات الوسيلة التي تنقل فيها المعلومات من جهاز إلى آخر عبر شبكة الاتصالات وتختلف وسائط الاتصالات حسب الكلفة و سرعة نقل المعلومات و سرية المعلومات و الحفاظ عليها، بشكل عام بالإمكان تقسيمها إلى نوعين رئيسيين هما السلكية و اللاسلكية.

## 1- قنوات النقل السلكية: Conducted Media

وتشمل كل أنواع الأسلاك المستخدمة لنقل المعلومات بين أي جهازين و من أنواعها:

هي من أقدم الأنواع، و هي عبارة عن زوج من الأسلاك المتوازية

## أ. الأسلاك المتوازية

و تستخدم لنقل البيانات التماثلية، الرقمية، و من مشاكلها هو التداخل الذي يحدث بين الإشارات و لها تطبيقات كثيرة.

## ب. الأسلاك المبرومة: Twisted pair

هي عبارة عن زوج من الأسلاك المبرومة على بعضها و تستخدم لنقل:

البيانات التماثلية و الرقمية، و فائدة برمها هو لتقليل التداخل الذي يحصل في الإشارات الكهرومغناطيسية وهو يتكون من 08 نواقل منفصلة و معزولة.

## ج. الأسلاك المحورية: Coaxial Cables

يتكون هذا النوع من سلك نحاسي نحيف حوله مادة عازلة ثم يغطي بشبكة أسلاك معدنية و يغطي بمادة عازلة ويمتاز بان كمية المعلومات التي يستوعبها أكبر من الأسلاك المبرومة، كذلك أسرع من ناحية نقل المعلومات ويستخدم في نقل الإشارات التلفزيونية وفي ربط المحطات الطرفية لشبكات الحاسوب. 1

## د. أسلاك الألياف الضوئية:

تنتقل البيانات بسرعة الضوء من خلال الأجهزة الليزرية، و من مزاياها السرعة العالية و كمية المعلومات فهي ضخمة جدا فضلا عن السرية العالية.

## 2 - قنوات النقل اللاسلكية: Wireless Media

وتعرف أيضا بالقنوات الغير محدودة النطاق و ترجع عدم محدودية نقل البيانات في تلك القنوات إلى أن البيانات غير مقيدة أو غير محمولة داخلها بل تحمل عبر الأثير في الفضاء، و من أهم تلك القنوات<sup>1</sup>.

### أ. الموجات الصغيرة: Microwave

تتمثل في موجات الراديو ذات الترددات العالية التي تحمل البيانات لمسافات طويلة من مكان لآخر عبر الغلاف الجوي.

### ب. الأقمار الصناعية: Orbit / Satellite

تستخدم كمحطات مدارية لاستقبال إشارات الموجات القصيرة القادمة إليها من المحطات الأرضية وإعادة إرسالها إلى محطات أرضية أخرى مستقبلة لتلك الإشارات، و هو ما يسمح بنقل البيانات لمسافات كبيرة جدا عبر مختلف مناطق العالم.

### ج. الهواتف المحمولة: Cellular Phones

تتمثل في تلك الهواتف الشخصية اللاسلكية التي تستخدم موجات الراديو في الاتصال بالهوائيات الموضوعة في المواقع الجغرافية المختلفة التي تغطيها شبكة الاتصالات و يطلق على تلك المواقع بالخلايا، كل خلية من تلك الخلايا متصلة بقاعدة مركزية تعمل بمثابة مركز للاتصالات المحمولة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> . طارق طه: نظم المعلومات و الحاسبات الآلية و الانترنت، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي ، 2007 ، ص 431.

<sup>1</sup> طارق طه : نفس المرجع ص 332 .



## المبحث السابع: الشبكات اللاسلكية

## خدمة الواب (WAP) بروتوكول التطبيقات اللاسلكية:

الواب (WAP) Wireless Application Protocol هو معيار عالمي يتضمن مواصفات وقواعد اتصالات محددة اتفقت عليه مجموعة من الشركات مثل (Ericsson Nokia Motorola) ويساعد المستخدمين في الدخول إلى الإنترنت لاسلكيا باستخدام الأجهزة اللاسلكية الصغيرة المحمولة مثل الهواتف النقالة والمساعدات الرقمية الشخصية الخ حيث يوحد طريقة وصول الأجهزة اللاسلكية إلى الإنترنت، ويسهل عملية نقل وتبادل البيانات والاستفادة من بقية خدماتها المختلفة مثل البريد الإلكتروني الأخبار، الأحوال الجوية، الألعاب الرياضية، الحوار.

لقد وفر الواب للأجهزة النقالة القدرة على الانتقال إلى أجهزة تفاعلية، ويختلف الواب WAP عن الويب (Web)، فالأول هو خاص بالأجهزة النقالة كأجهزة الهواتف النقالة وحاسبات الجيب والأجهزة الذكية في الدخول إلى الإنترنت، أما الثاني فهو خاص بأجهزة الحاسوب والإنترنت.

مما سبق يتضح أن الواب يعد ضرورة أساسية للدخول إلى الإنترنت عن طريق الأجهزة النقالة لأنه يناسب الشبكات اللاسلكية، ويمكن الاتصال لفترات طويلة بالإنترنت دون انقطاع، وقد دعمت ذلك عدة شركات من أهمها: شركة نوكيا، وشركة إريكسون، وشركة موتورولا، وشركة مايكروسوفت.

## المبحث الثامن: أجيال الشبكات اللاسلكية

لم يخطر على بال أكبر المتفائلين أن الهاتف المحمول الذي ظهر في أوائل التسعينيات من القرن الماضي سيتحول إلى ثورة تكنولوجية غير مسبوقه ومستمرة دون توقف، وأن استخدامه لن يصبح منصباً فقط على مجرد إجراء المكالمات الهاتفية خاصة بعد دخول تقنية الجيل الثالث ومؤخرا الرابع الذي من خلالها لن يكون الهاتف المحمول مجرد تليفون فقط وإنما سيكون جهاز كمبيوتر وتليفزيون وجريدة ومكتبة ومفكرة شخصية وما خفي كان أعظم.

وقبل الخوض في ماهية تقنية الجيل الثالث لابد من الرجوع إلى الخلف وصعود السلم من أوله لننتعرف على البداية حتى نستوعب النهاية، ومادما سنتحدث عن الجيل الثالث فمن الأجدر أن نلقى نظرة أولا على الأجيال السابقة.

### 1 - الجيل صفر والجيل الأول:

ظهرت أول ما ظهرت تجاريا في منتصف الثمانينات لكن أول مكالمة من هاتف نقال يدعم الجيل الأول يعود تاريخها إلى ابريل 1973 اعتمدت على الاتصال التماثلي، وانتشرت أنظمة تماثلية في أمريكا الشمالية وعُرفت بأنظمة الهواتف المحمولة التماثلية ( AMPS ) Analog Mobile Phone Systems في حين أن الأنظمة التي انتشرت في أوروبا وبقية أنحاء العالم عرفت بأنظمة الاتصالات ذات النفاذ الشامل Total Access Communication Systems ( TACS ) وقد صممت هذه التقنية من أجل الصوت وليس للمعطيات. إنه الجيل الأول من شبكات الهاتف النقال شبكات تماثلية ليست رقمية مصممة لنقل الصوت فقط دون المعطيات.<sup>1</sup>

### 2 - الجيل الثاني:

بعد عقد من الزمان وبالتحديد في أوائل التسعينات ظهر الجيل الثاني من الاتصالات المحمولة الذي أطلق عليه "Second Generation Wireless Technology" وقامت هذه التكنولوجيا على إشارات معطيات رقمية منخفضة المجال وأكثر تقنيات الجيل الثاني شيوعاً تُعرف كأنظمة عالمية للاتصالات المحمولة Global System for Mobile Communication ما يعرف بالـ GSM فالجيل الثاني من الاتصالات الجواله أسس على النظام الرقمي عوض النظام التماثلي ما أكسبه محاسن الأنظمة الرقمية من تحسن جودة الاتصال ونقاوة الصوت، حيث إن النظام الرقمي يقلص أثر الشوشرة على الاتصال وعلى هذا تقل الأخطاء، كما أتاح للمرة الأولى نقل البيانات والذي تجسد في الخدمة ذائعة الصيت التي يستخدمها أغلب سكان العالم وهي خدمة

<sup>1</sup> [www.algeriatelecome.dz](http://www.algeriatelecome.dz) .lundi.24/03/2015 15:20 H

الرسائل القصيرة التي لم تتوفر في الجيل الأول والجيل صفر وسمح الجيل الثاني بخلق خدمة التجوال الدولي بسبب توحيد المقاييس بين مختلف الدول .

وقد نُفِّذَ الـ **GSM** لأول مرة عام 1991 وهو يعمل حالياً في 219 بلداً ويُقدر عدد مشتركى هذا الجيل بأكثر من 3,450,410,548 مشترك في العالم موزعين على أكثر من 1000 مشغل .  
والآن سنقوم بتسليط الضوء على محور البحث وهي تقنية **3G**.

### 3- الجيل الثالث:

هو تكنولوجيا الهاتف النقال للإستيعاب الجيد للفائدة والمحاسن التي تجلبها تكنولوجيا الجيل 3 للمستخدمين، من الضروري الرجوع إلى تطور مختلف التكنولوجيات المستعملة مسبقا في مجال الهاتف النقال رتبت شبكات الهاتف النقال حسب تسلسل الأجيال، كانت البداية مع **NMT**، وهو شبكة تناظرية محصورة فقط على عدد جد بسيط من المشتركين والمدن الكبرى فقط عقب ذلك ظهر الجيل الثاني والمعروف أكثر تحت اسم جي أس أم **GSM**، والذي شكل أول نظام للهاتف النقال الرقمي.

مع **GSM**، وجد ما يسمى بـ " شرائح سيم" والهواتف الأرضية أصبحت هواتف نقالة في البداية، كانت عبارة عن شاشات باللونين الأبيض و الأسود، كما كان بالإمكان القيام بعدة اتصالات و تبادل الرسائل النصية القصيرة، تلتها ظهور الشاشات الملونة وأولى الخدمات المسماة بالوسائط: **WAP، MMS**، قراءة البريد الإلكتروني (خاصة بالنسبة للمؤسسات والمحترفين )، إلا أنه بالنسبة للخدمات الأخيرة، و بالنسبة للجيل الثاني كانت نسبة التدفق ضعيفة مقارنة مع الطلب، حيث لا تتعدى **280 كيلوبايت / الثانية**، لذا طورت تكنولوجيا جديدة وفقا للمقاييس العالمية **UMTS**، و النظام العالمي للإتصالات (النقال) والمسمى أيضا الجيل الثالث لتكنولوجيا النقال.

### تعريف الجيل الثالث:

الجيل الثالث (3G) هو الجيل الثالث لمعايير وتكنولوجيا الهواتف المحمولة، بعد الجيل الثاني. وينبني الجيل الثالث على مجموعة معايير اتحاد المواصلات العالمية في إطار برنامج المواصلات الجوال العالمية -IMT" 2000". تمكن تقنيات الجيل الثالث من تقديم باقة خدمات أوسع وأكثر تقدماً، ويتميز بسعة شبكية عالية بفضل فعاليتها الطيفية من ضمن هذه الخدمات، الاتصال الهاتفي الصوتي اللاسلكي ممتد التغطية، ونقل البيانات اللاسلكي واسع النطاق، الكل في بيئة جوال<sup>1</sup>.

### الأهداف والمزايا:

- تلبية احتياجاتك في مجال الخدمات المتطورة وتوفير خيار الاتصال اللاسلكي للتطبيقات.
- تعزيز قدرة عرض النطاق والسرعة.
- توفير اتصالات الوسائط المتعددة بصورة فورية وبالزمن الحقيقي.
- توفير وصول إلى البيانات بجودة أفضل وبسرعة أعلى.
- توفير حجم أكبر للمكالمات ودعم تطبيقات بيانات الوسائط المتعددة مثل الفيديو والصور.
- سيصبح التحدث عبر الهاتف المتحرك متعة جديدة تماماً إذ سيضعك مباشرة في الصورة ويجعلك جزءاً من التجربة المثيرة فبفضل ميزة الاتصال المرئي، ستحس كأنك موجود مع الطرف الآخر يعتمد الاتصال المرئي المتبادل بين مشتركي الخدمة على توفر هواتف متحركة متوافقة مع تقنية.
- خدمة الرسائل متعددة الوسائط (إم إم إس).
- تمكنك خدمة "مباشر" من إرسال واستقبال الرسائل متعددة الوسائط (إم إم إس)، يمكنك إرسال واستقبال الصور الملونة والرسومات المتحركة ولقطات الفيديو والمقاطع المتحركة والنصوص.

<sup>1</sup> نفس المرجع.

## مفهوم آخر:

**الجيل الثالث:** هو عبارة عن نظام الهاتف للصوت و المعطيات بقدرة تحلّى خدمات ومعطيات ذات التدفق العالي، والتي تطورت مع مرور الزمن، التطور الأول للجيل الثالث هو الجيل3+، يعتمد أساسا على مقاييس **HSPA**، إذ يسمح الجيل **3G+** بالانتقال إلى تدفق أعلى من نظيره، كما سمح التطور الأخير لشبكات الجيل الثالث، المسمى أحيانا **HSPA**، الجيل3++، أو **THDM** (أعلى تدفق للشبكة) بمضاعفة سرعة شبكات الجيل3+، و ذلك بتدفق يتراوح من 21 إلى 24 ميغابايت /ثانية.

يدور الحديث حاليا حول الجيل الرابع، المرتكز على تكنولوجيا عالمية. كونها تكنولوجيا جد مكلفة، بالتالي مكلفة لمستعمليها، هو ما يفسر التأخر في ظهورها الى الوجود و قد شرعت بعض البلدان كاليابان، فرنسا المملكة العربية السعودية، إسبانيا و كذا انجلترا في تسويق الجيل الرابع، بعدما استفاد زبائن هذه البلدان من المزايا العديدة للجيل الثالث لسنوات عدة.<sup>13</sup>

## لماذا الجيل الثالث:

تسمح تكنولوجيا الجيل الثالث بالتمتع بتدفق أعلى من تدفق **GPRS**، أو حتى **EDGE** و من الناحية التقنية تمنح تكنولوجيا الجيل 3 خدمات تتطلب وجود أعلى تدفق، كخدمات الدفع الإلكتروني، الإتصالات المرئية مشاهدة البث التلفزيوني الحي، تحميل الموسيقى، الألعاب، أو بكل بساطة الربط بشبكة الإنترنت بكل سرعة وأفضل من قبل، وأكثر ملائمة مقارنة مع **EDGE** وبطبيعة الحال يرتبط استعمال البعض من هذه الخدمات باتفاقية بين موبيليس و أصحاب الحقوق، أو حتى بالإطار القانوني.

سيسمح الجيل 3 للمؤسسات والإدارات من تحسين و بصفة معتبرة قوة أداء الشبكة، و السماح بالقيام بعمليات مصرفية بسرعة أكبر، أيضا تحسين الخدمات ذات القيمة المضافة، مثل الموقع الجغرافي، إدماج خدمات جهاز ما إلى جهاز آخر (**M2M**)، تبادل الإتصالات بين الجامعات و الإدارات ... الخ.

<sup>13</sup> <http://www.3g.dz> lundi.26/05/2015.09:48H

نسبة التدفق:

يختلف وفقا لنوع التكنولوجيا المستعملة للجيل الثالث.

- بالنسبة للجيل الثالث، تقدر التدفقات النظرية بـ **384** كيلوبايت / ثانية، إلى **1.8** ميغابايت / ثانية.

- يمكن أن تصل حتى **14.2** ميغابايت / ثانية بالنسبة للتحميلات في الجيل الثالث+.

- يمكن الوصول الى تدفق نظري من **21** إلى **42** ميغابايت / ثانية.

لقياس و معرفة إلى أي حد يمكن أن تصل الثورة التي ستحدثها ظهور الجيل الثالث، ما علينا سوى النظر إلى

التدفقات التي يوفرها الجيل 2 مثل **GPRS**، **EDGE**.

بالنسبة لـ **EDGE**، نظريا، أقصى تدفق هو **280** كيلوبايت / ثانية.

بالنسبة لـ **GPRS**، نظريا، أقصى تدفق هو **128** كيلوبايت / ثانية.

ما هو الحد الأقصى للتدفق؟:

هو أقصى تدفق يمكن أن يحصل عليه المستخدم الذي يجد نفسه الوحيد في استعمال العرض الترددي في وقت

من الأوقات. في الواقع، يتواصل الكثير من المستخدمين عبر الانترنت في وقت واحد، مما يجعلهم يتقاسمون

نفس العرض الترددي، فكلما كان عدد مستعملي الانترنت النقال كبيرا، كلما تقلص العرض الترددي إلى حد

كبير.<sup>14</sup>

انطلاق خدمة الجيل الثالث للهاتف النقال بالجزائر:

سيوفر الهاتف النقال من الجيل الثالث (ج3++) الذي أطلق تسويقه مؤخرا في الجزائر تدفقات انترنت قد تصل

إلى **42** ميغابايت/الثانية تسمح بمشاهدة فيديوها وحصص تلفزيونية وأفلام بدون انقطاع وبنوعية عالية.

ويمكن الجيل الثالث (ج3++) من الإبحار على شبكة الانترنت بتدفق يفوق بكثير تدفق "جي أس أم" أو الجيل

الثاني (ج2) الذي يصل إلى **256** كيلوبايت/الثانية وللتذكير كانت سلطة ضبط البريد والاتصالات السلوكية

<sup>14</sup> <http://www.3g.dz/ar/evolution-des-technologies14/14/2015.15:42H>

واللاسلكية قد أعلنت الخميس الماضي أنه بإمكان المتعاملين الثلاثة للهاتف النقال في الجزائر (موبيليس وأوريدو وجازي) الحاصلين على رخصة الجيل الثالث الشروع في تسويق هذه التكنولوجيا وستكون الاستفادة من الانترنت النقال "مرضية للغاية" في البداية نظرا لعدد المشتركين القليل بحيث سيتسنى مشاهدة فيديوهات بنوعية عالية لكن الأمر يبقى مرهونا بظروف الاستقبال. وقد يؤدي إبحار عدد كبير من المستعملين عبر شبكة الانترنت في نفس الوقت إلى التقليل من نوعية البث كما قد يؤثر التردد على خدمة الجيل الثالث، وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن كل متعامل من بين المتعاملين الثلاثة قد اختاروا ترددات على المستوى الوطني وتمنح الترددات لسلطة ضبط البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية من قبل الوكالة الوطنية للترددات وموبيليس الذي قدم أحسن عرض خلال منح رخصة خدمة الجيل الثالث **14 أكتوبر 2013** هو أول متعامل اختار ترددات متبوع بأوريدو ثم جازي والظروف المناخية هي الأخرى قد تؤثر سلبا على نوعية خدمة الانترنت كما أنه من المحتمل جدا أن تتأثر نوعية التدفق بارتفاع عدد المشتركين غير أنه سيكون بإمكان المتعامل رفع قدرة شبكته من خلال إعادة توزيعها وفقا للمناطق التي يكثر فيها الطلب من جهة أخرى أشارت سلطة ضبط البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية إلى أن الهواتف الذكية واللوحات الالكترونية المسوقة في الجزائر تتلاءم مع خدمة الجيل الثالث (**3G++**) كما أنها تلبي احتياجات هذه التكنولوجيا الجديدة. كما سيعود الجيل الثالث بالفائدة على المؤسسات وأنه يسمح بربط متواصل بشبكة الانترنت وبالتسيير عن بعد حسب المختصين.

#### - نظرة على تقنية الجيل الرابع **4G** والجيل الثالث **3G** والفرق بينهما:

أغلب مستخدمي الجوالات يعرفون ما هو الـ **3G** وهو عبارة عن معايير شبكة اتصالات تسمح بسرعات أكبر لنقل البيانات من فيديو وصوت وصورة ونص، الجيل الجديد من معايير الاتصالات هو الـ **3G** وهي عبارة عن معايير جديدة ومختلفة لنفس الهدف ولكن بتحسينات كثيرة، وهذا ما سنتعرف عليه.

**المعايير:**

الـ **4G** ما زال تقنية حديثة، لذلك المعايير العالمية ما زالت في محل خلاف، وستجد كل دولة وكل شركة لها معاييرها الخاصة في تطبيق الجيل الرابع من شبكات الجوال، أشهر المعايير المستخدمة هي LTE و WiMax وهناك تنافس بينهم.

**السرعة:**

أول تحسين تقدمه شبكات الـ **4G** هو بالطبع السرعة، حيث تعد التقنية الجديدة بتقديم سرعة نقل بيانات أسرع بـ 4 إلى 10 مرات من الـ **3G** يصعب إعطاء أرقام هنا بحكم أن سرعة الـ **3G** القصوى غير ثابتة وتختلف من دولة لدولة، ولكن بشكل عام، الـ **4G** سيكون أسرع بعدة مرات بأي حال من الأحوال.

**تحسينات أخرى :**

السرعة هي أكثر ما يهتم المستخدم العادي، ولكن المعايير الجديدة ستقدم عدد من التحسينات الأخرى مثل أمن وحماية أكثر، تبديل أفضل بين الأبراج والشبكات، تجوال دولي أفضل، معدل بيانات أعلى، وغيرها من التحسينات.

**من أهم مميزات هذه التقنية أو معيار LTE هي:**

- زيادة الإنتاجية ونقل البيانات بسرعة أكبر
- ذات كمون منخفض / التوصيل والتشغيل / تحسين استخدامات المستخدمين / انخفاض تكاليف التشغيل،
- السهولة والمرونة

**التوفر:**

التقنية متوفرة الآن ولكن بشكل محدود جداً وفي مناطق محدودة، وهي ما زالت جديدة حيث أن الـ 3G ما زال هو المسيطر والمنتشر ويتوقع أن يبدأ انتشار الـ 4G في 2014 وبالطبع انتشارها بشكل كامل سيستغرق وقتاً طويلاً، لأن تحديث الشبكات مهمة ليست بالسهلة على شركات الاتصالات.



### المتطلبات:

كما أنك بحاجة لجوال 3G لاستخدام شبكة 3G، أنت بحاجة لجو لاستخدام شبكة 4G، وغني عن القول أن هذا أمر نادر جداً حالياً يوجد بعض الموديلات بخاصية الـ 4G.<sup>1</sup> في الفترة الأولى من صدور التقنية الجديدة لن تلاحظ الكثير من التحسن مقارنة مع الـ 3G، ولكن مع الوقت، ومع توسعة شبكات الشركات وضبط المعايير، ستبدأ الفوارق والخصائص تبرز لصالح الـ 4G حيث يتوقع أن تنتشر الشبكات الجديدة في المنازل وتكون حلاً مناسباً للاستخدام المنزلي كبديل للـ دي اس ال والكابل خصوصاً لمن يجد صعوبة في توصيلها لمنزله.

### تغطية الجيل الثالث موبيليس:

يتم تغطية التراب الوطني بالجيل الثالث وفقاً لالتزامات المتعامل الوطني تجاه سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية و اللاسلكية.

الجيل الثالث لموبيليس المصّف في المرتبة الأولى من طرف سلطة الضبط للبريد و المواصلات السلكية و اللاسلكية، سيكون المتعامل الأول و الوحيد لتغطية 48 ولاية مع مطلع السنة الثالثة، و قبل انقضاء سنة 2015، أما عن المناطق غير المغطاة بعد بالجيل الثالث ينتقل المشتركون أوتوماتيكياً إلى شبكة الجيل الثاني لموبيليس.

أولاً: عروض الجيل الثالث 3G لشركة موبيليس Mobilis



<sup>1</sup> نفس المرجع.

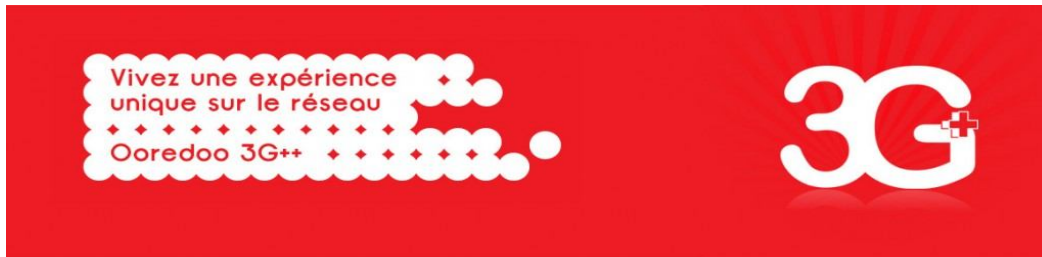
شركة موبيليس هي الشركة الفائزة بأحسن عرض في مناقصة إطلاق الجيل الثالث الذي نظمتها وزارة الاتصال الجزائرية حيث جاء في عرضها أنها ستقوم بتغطية 35 ولاية في غضون سنة ويوم واحد و جميع الولايات الجزائرية بخدمة الجيل الثالث في غضون 24 شهر ويوم واحد، وهي حاليا تغطي 19 ولاية بعد 3 أشهر من إنطلاقها.

### الدفع القبلي:

توفر موبيليس 3 عروض للدفع القبلي :

العرض	السعر	الحزمة	الصلاحية
اليومي	100 دج	50 ميجا	24 ساعة
الأسبوعي	500 دج	502 ميجا	7 ايام
الشهري	1500 دج	1 جيجا	30 يوم

ثانيا : عروض الجيل الثالث 3G للمتعامل ooredoo أوريدو (نجمة سابقا ):



حل المتعامل الجزائري ooredoo أوريدو فرع الشركة القطرية الحاملة لنفس الاسم في المرتبة الثانية في مناقصة إطلاق الجيل الثالث 3G في الجزائر وقد كانت عروضه شبيهه بسابقه من حيث الشح في حجم الانترنت من جهة وغلاء الأسعار من جهة أخرى والتي كانت كالتالي:

العرض	السعر	الحزمة	الصلاحية
الأول	100 دج	50 ميغا	24 ساعة
الثاني	500 دج	750 ميغا	7 أيام
الثالث	2500 دج	3 جيجا	30 يوم

الجيل الثالث **3G** هو الاسم التجاري لـ **UMTS** الذي يعني النظام العالمي للاتصالات المتنقلة التكنولوجيات المتقدمة حول **UMTS** تؤدي إلى تحسن كبير في سرعة نقل المعطيات يمكن أن تصل نظريا إلى 42 ميغابايت / ثانية مثل هذه المعدلات للتدفق أعلى بكثير من تلك التي حصلنا عليها من قبل في شبكات **2G** التي تتراوح ما بين 9.6 كيلوبايت/ ثانية و 384 كيلوبايت/ ثانية .

الجيل الثالث يسمح بتحسينات كبيرة مقارنة مع **GSM** حيث:

- يمكن من الاتصال بالإنترنت عبر الهواتف النقالة بطريقة أسرع، عن طريق زيادة كبيرة في سرعة تدفق شبكات المحمول .
- يحسن نوعية الاتصالات التي تميل إلى نوعية استماع أقرب من نوعية الهاتف الثابت .
- يساعد على تصميم معيار متوافق عالميا، على عكس التكنولوجيات الحالية
- يحل مشكلة تشعب شبكات 2 جيجا المتزايدة، وخاصة في المدن الكبيرة.

نموذج ( نجمة ) أوريدو:

بمناسبة إطلاق الجيل الثالث في الجزائر، تطلق نجمة Ooredoo ( أوريدو ) عروضها الجديدة لفائدة زبائننا، الذين سيستفيدون من سرعة تكنولوجية الجيل الثالث **3G** و بأسعار مرنة و مٌكيفة لاحتياجاتهم. بإمكان زبائن نجمة Ooredoo بالولايات العشرة: الجزائر، وهران، ورقلة، قسنطينة، سطيف، الجلفة، بجاية، الشلف، البويرة، وغرداية، التسجيل مجانا للاستفادة من تكنولوجية الجيل الثالث و ذلك منذ يوم الجمعة 13 ديسمبر 2013، مهما كانت الدعامة التي ستستعملونها، سواء المفتاح، اللوحة أو الهاتف النقال، طُورت نجمة

Ooredoo صيغ سهلة ومُكيّفة لمختلف احتياجات السوق لتمكين كل واحد الاستفادة من الخدمات الجديدة للإنترنت المتنقلة ذات التدفق العالي، والولوج لعدة خدمات، على غرار المكالمات عبر الفيديو، استماع الإذاعة عبر الإنترنت، تحميل التطبيقات، مشاهدة حية للأفلام والفيديوهات "streaming"، والقنوات التلفزيونية الولوج إلى شبكات التواصل الاجتماعي... إلخ .

ويمكن للزبون اختيار إحدى الصيغ الجديدة للإنترنت المتنقلة للجيل الثالث 3G:

**الصيغة اليومية:** المكيّفة لاستعمال آني، تسمح لكم الربط حسب احتياجاتكم، باقتناء أرصدة جزافية يومية للإنترنت قدرها 50 ميغا أوكتي (Mo) بـ 100 دج فقط.

**الصيغة الشهرية:** المكيّفة لاستعمال مُنظم، تُمكنكم الاستفادة من 750 ميغا أوكتي (Mo) من الإنترنت المتنقلة بـ 1000 دج فقط صالحة لمدة 30 يوم ابتداء من تاريخ الإقتناء .

**صيغة الإشتراك:** مكيّفة لاستعمال دائم ومُكثف، تسمح لكم الاستفادة من 3 جيجا أوكتي Go من الإنترنت طوال الشهر و ذلك بـ 2500 دج فقط .

هناك نقطة مهمة تشغل مجتمع البحث وينبغي توضيحها ألا وهي:

ما هو الفرق بين اتصالات الجزائر ADSL وبين 3G؟

من حيث الاستخدام: الفرق بينهما يكمن في أن 3G تعرف بأنها الإنترنت المحمول internet

mobile نستعملها أينما نشاء أما ADSL فهي الإنترنت الثابت ( internet fixe ) نستعملها في المنزل

مع إمكانية استخدام الويفي عن بعد أمتار معدودات حسب قوة التدفق من حيث قوة التدفق للبيانات عبر

الويب 3G موبيليس توفر قوة تدفق عالية للإنترنت بالمقارنة بما يوجد في السوق حيث تصل قوة

الصبيب إلى 7.2 ميغا في الثانية أما ADSL اتصالات الجزائر فهي توفر اتصال بطيء جدا بالمقارنة

مع 3G موبيليس حيث أن تدفق البيانات عبر الويب لا يجاوز ما متوسطه 124 كيلوبايت في الثانية إذا

كنت مزود باشتراك 1 ميغا.

من حيث محدودية العرض وسعة الانترنت: للأسف لقد جاءت عروض الجيل الثالث بأمر مخيبة

للآمال حيث أنها تتبع للمستخدم سعة انترنت معينة ( عوض المدة التي تستخدم فيها الانترنت )

بالإضافة إلى ذلك يجب استهلاكها في مدة محددة وهذا معناه أن القارئ لعرض موبيلس 3G++

DARYNET سوف يفهم على الفور أن العرض الأكثر تكلفة DARYNET و الذي يصل إلى 3000 دج

في الشهر و الذي يمنحك سعة انترنت 4 جيجابايت في الشهر والذي بدوره يجب أن تدفع اشتراك

شهرين متتاليين أي ما معناه 8 جيجابايت بتكلفة DA 6000 إذا قلت انه سوف يفهم أن 8 جيجابايت هي

سعة الإبحار على الانترنت و ليس قوة التدفق كما انه يجب استهلاك هذه السعة قبل نفاذ الشهر أي

استهلاك 4 جيجابايت قبل نهاية الشهر وان لم تستخدم ضاع الرصيد كما أن هذا الأخير يحتسب من

وقت الدفع لا من وقت الاستعمال بل أكثر من هذا أن حاولت تحميل فيلم عالي الجودة يقدر حجمه

3.9 جيجابايت سوف يبقى في رصيدك على الإبحار بضعة أوكتيهات هذا أن لم ينفذ مما يستدعي

شحن رصيدك مرة أخرى.

مما يتيح إمكانية تحميل ملف حجمه 120 جيجابايت خلال شهر ومع ذلك تدفع 2000 دج فقط يفهم

من هذا أن ADSL اتصالات الجزائر تتبع المدة التي تستعمل فيها الانترنت شهر شهرين ... الخ. عكس

مزودي 3G الذين يبيعون سعة انترنت معينة يجب استهلاكها في مدة محددة فعلى سبيل المثال فان

حاولت تحميل نفس الملف 120 جيجابايت الذي تطلب منا قرابة شهر من التحميل دون انقطاع بواسطة

ADSL اتصالات الجزائر ولكن هذه المرة بتقنية 3G وبالتحديد عرض DARYNET باعتباره الأوسع سعة

من كل العروض سيتم بلا شك تحميلها في أيام معدودات و لكن بكلفة 90.000 دج مع نفاذ الرصيد أو

سعة الانترنت 15 مرة.

## خاتمة الفصل:

في وقتنا الحالي انتشرت الشبكات اللاسلكية انتشاراً واسعاً، وأصبح من الضروري وجودها في كل منزل، مكتب، صرح علمي، منظمات و شركات مستشفيات وغيرها، و بسبب انتشار الأجهزة المحمولة أيضا أصبح استخدامنا للشبكات السلكية نادراً مقارنةً بالشبكات اللاسلكية، وهذا ما يؤدي بنا إلى مثل هاته الدراسات التي تفتح مجالاً واسعاً في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

# الفصل الثاني

## تمهيد :

تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباع المدخل النظري لهته الدراسة، وذلك لان خصائص وسائل الإعلام والاتصال وفي مقدمتها الانترنت تعزز فروض ومفاهيم النظرية، فالتفاعلية مثلا هي ميزة من ميزات وسائل الاتصال والإعلام الحديثة التي عززت دور الجمهور النشط الذي تفترضه نظرية الاستخدامات والإشباع، لان الجمهور النشط هو الذي يتفاعل مع محتوى وسائل الاتصال والإعلام، ويختار الوسائل التي تلاعنه وتشبع حاجاته ومع ظهور تقنية الجيل الثالث التي احدثت قفزة نوعية في تكوين جمهور وسائل الاتصال، وتعد تقنية الجيل الثالث ابرز ما توصلت إليه تكنولوجيا الاتصال الحديثة بالجزائر وهذا ما حتم علينا دخول غمار البحث في دوافع استخدام الجمهور لهته التقنية، وبالأخص الطلبة الجامعيين باعتبارهم الركن الأبرز في جمهور وسائل الاتصال، والميالين للإطلاع على كل جديد يخص تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وتكمن أهمية نظرية الاستخدامات والإشباع بالنسبة إلى هذه الدراسة في معرفة دوافع الطلبة مستخدمي تقنية الجيل الثالث وكذا الإشباع التي يحققها لهم هذا الاستخدام.



### المبحث الأول: نشأة وتطور نظرية الاستخدامات والإشباع

التعريف بنظرية الاستخدامات والإشباع

#### التعريف اللغوي:

الإستخدام: من استخدم استخداما، واستخدمه أي اتخذه خادما، والرجل استو هبه خادما.

الإشباع: هي مأخوذة من الشبع، وتدل على امتلاء في أكل وغيره، وامرأة شبعى الذراع من النساء هي ضخمتها،

وثوب شبيح الغزل أي كثير، وشبيح العقل أي وافر، والتشيع من يرى أنه شبعان، ويعني أيضا التوفية وبلوغ حد

الكمال.<sup>1</sup>

ويشير أيضا مفهوم الاستخدام إلى معاني كثيرة ومتنوعة فهي توظف كمرادف للتملك ، وقد عرفها قاموس علم

الاجتماع " نمط سلوكي يقبله المجتمع"

ومن جهة أخرى يشير مفهوم الاستخدام إلى طريقة خاصة في استخدام جهاز تقني من قبل فرد أو جماعة تتدرج

ضمن ممارسة بعينها ( استهلاك، اتصال، عمل، ترفيه ....) الخ.<sup>2</sup>

#### ✓ التعريف الاصطلاحي:

إن مفهوم الإستخدام usage الذي ظهر في اللغة الفرنسية في القرن الـ17 يشير منذ ذلك الحين إلى يومنا

هذا إلى نشاط إجتماعي يتم ملاحظته بسبب تواتره ويتمثل في استخدام شيء ما والإستفادة منه لغاية محددة أو

تطبيقية لتلبية حاجة ما.

<sup>1</sup> المنجد في اللغة والإعلام: ط29 منشورات دار المشرق ، بيروت، 1986، ص 171.

<sup>2</sup> محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1989، ص28.

وفي دراسات الإستخدام فإن موضوع الاستخدام يحيل إلى ممارسة كما يحيل أيضا إلى تصرفات أو عادات أو إتجاهات.

وتشير الممارسة إلى جملة من العادات القائمة أو مكرسة أو طرق ملموسة في الفعل حيث أن السلوك أو التصرف يغطي جزئيا الممارسة لأنه يتشكل من كل ردود أفعال الفرد التي يمكن ملاحظتها بصورة موضوعية.

ولذلك فإن الحديث عن الإستخدامات بدل الممارسات أو العادات يعني الاهتمام بانتظامية قابلة للقياس فيما يتعلق بطريقة استخدام الشيء أو خدمة ما، ويشير إليها " بوريولت " perriault أن الاستخدام ليس أداتي instrumental إلا نادرا، إذ أنه يتزواج دائما مع دور رمزي يضيفه المستخدم على الأداة أو الجهاز.

ويقدم "لاكروا lacroix" تعريفا لمفهوم الاستخدام حيث يقول أن " الاستخدامات الاجتماعية هي أنماط استخدام تظهر وتبرز بصورة منتظمة على نحو كاف بحيث تشكل عادات مندمجة في يوميات المستخدم تفرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية القائمة مسبقا وتعيد إنتاج أو ربما مقاومة الممارسات الأخرى المنافسة لها أو المرتبطة بها.

إن نظرية الاستخدامات والإشباع هي عبارة عن محاولة النظر إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مختلف، حيث ترى أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه حيث أن وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، بل إن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> نوي إيمان: استخدام الإنترنت وعلاقته بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام والاتصال، بجامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012 ص23،22.

**المبحث الثاني:** أصول ونشأة نظرية الإستخدامات والإشباع

ازداد الاهتمام في بداية التسعينات من بداية القرن الماضي واتضحت الرؤى أكثر فيما يخص بحوث الاستخدام والإشباع في الدراسات الإعلامية التي تطورت انطلاقاً من مناهج وظيفية في علم النفس وعلم الاجتماع.<sup>1</sup>

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن الإقبال على وسائل الاتصال يمكن تفسيره على ضوء استخداماتهم كذلك حول المضمون أو العائد والإشباع الذي يتحقق منه ، بالنسبة لهذه النظرية فإن الجمهور يختار المضامين الإعلامية التي يتعرض لها بوعي والتي تشبع احتياجات شخصية مع مراعاة الفروق الفردية.

إن عملية الاختيار هذه تعبير عن سلوك عمدي وموجه بوعي من أجل إشباع أهداف ما لدى الفرد وقد يحدث ذلك من اتصال الفرد مباشرة بوسيلة ما دون غيرها ، وينبع توقعه في هذا الشأن من دوافع الصفات الشخصية للفرد ولمواصفات البيئة الاجتماعية من حوله كذلك قد يحصل الفرد على إشباعات من خلال التعرض لمضمون ما من خلال وسيلة من وسائل الاتصال.

ويقوم الجمهور بالعملية بربط واعي ونشيط بين احتياجاته واستخداماته لوسائل الاتصال.<sup>2</sup>

إن البحث حول استعمال "وسائل الاتصال" تحت عنوان "الاستعمالات والرضا أو الاستخدامات والإشباع" جلب اهتمام كثير من الباحثين الذين أرادوا التعرف على ماذا يفعل الجمهور بالرسائل بدلاً من ماذا تفعل الرسائل بالجمهور؟<sup>3</sup>

ومن هذا المنطلق نجد أن بدايات البحوث الأولى لهته النظرية قد صاغت تصنيفات استخدام الراديو والصحف حيث افترضت عالمة الاتصال "هيرتا - هيرزج" وجود خمس احتمالات للجمهور من برامج

<sup>1</sup> أمل سعيد متولي: مبادئ الاتصال بالجمهور، الطبعة الأولى مصر، مكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، 2007، ص80.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص131

<sup>3</sup> فضيل دليو: الاتصال مفاهيمه - نظرياته - وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص23.

المسابقات وهي ( تنافسية، تربية، التقدير الذاتي، رياضية، إشباعات مستمعي المسلسلات في الراديو وهي التحرر العاطفي، التفكير المبني على الرغبة، النصح ؟... الخ ).

ومن ناحية ثانية استنتج الباحث "ستثمان" دوافع الاهتمام بالاستماع للموسيقى الجادة والراديو و"لازارسفيد" و"ولف فيسك" عن تطور الطفل بالفكاهة بينما لاحظ بيرلسون استخدامات عديدة للصحيفة من أجل الأخبار والشؤون العامة وكأداة من أدوات الحياة، الراحة، الاعتبار والاتصال الاجتماعي.

ومن الجدير بالذكر أن هذه النظرية انطلقت بصورة خاصة على ضوء الأبحاث التي قام بها كل من "هيرتا-هيرزج" عام 1944 والتي هدفت للكشف عن إشباعات الجمهور والرأي وتوصلت إلى ضرورة إشباع الحاجات العاطفية.

وفي عام 1945 فقد تمكن "بيرلسون" من تحليل توقف ثماني صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال التوزيع حيث وجه سؤالاً للجمهور ما الذي افتقده بسبب غياب هذه الصحف وتوصل أن ما تقوم به بادوار مهمة للجمهور في نقل الأخبار والمعلومات والهروب من الواقع اليومي<sup>1</sup>،

هذا وقد ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" تأليف "كاتز وبلومر" "katz and blumler" 1974 ودار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مؤداها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر.

ومن جهة أخرى "كاتز وبلومر" فإن مدخل الاستخدامات والإشباعات يعني ما يلي:

- الأصول الاجتماعية والسيكولوجية.

- الاحتياجات التي يتولد عنها.

<sup>1</sup> بسام عبد الرحمن مشاقبة: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص23.

- توقعات من وسائل الإعلام أو أي مصادر أخرى تؤدي إلى:

أنماط مختلفة من التعرض لوسائل الإعلام ينتج عنها:

✚ اشباعات للاحتياجات.

✚ نتائج أخرى في الغالب غير مقصودة.<sup>1</sup>

يذهب "إدلساين" وزملاؤه إلى أن تأسيس نموذج الاستخدامات والاشباعات جاء كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية ويضفي هذا النموذج صفة الايجابية على جمهور وسائل الإعلام فمن هذا المنظور لا تعد الجمهور سوى مستقبلين سلبيين لوسائل الإعلام وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الإعلام التي يرغبون في التعرض إليها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة.<sup>2</sup>

ويشير "ويرنارد تانكرد" "Werner tankred" إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدا منذ وقت مبكر في الثلاثينات، حيث أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور على قراء الكتب والمسلسلات وذلك للتعرف على أسباب استخدام الناي لوسائل الإعلام والنتائج التي تترتب على ذلك وخلال الحرب العالمية الثانية أصبح هناك كم وفير من المعلومات حول استخدامات وسائل الإعلام والإشباعات المحققة منها.<sup>3</sup>

### المبحث الثالث: فروض النظرية

<sup>1</sup> محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدر العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص253.

<sup>2</sup> محمد منير حجاب: الموسوعة الاعلامية، دار الفجر، مصر، 2008، ج7، ص 2526 .

<sup>3</sup> حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2 الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2001، ص223.

وصلت بحوث الإستخدام والإشباع إلى حال من النضج بعد مراحل من التطور، فقد تبلورت العديد من الافتراضات الأساسية لهذه النظرية في دراسات الاتصال الجماهيري، ومما لاشك فيه أن ما قدمه "كاتز" وزملاؤه عام 1974 قد أسهم بشكل كبير في نضج هذه النظرية أو المدخل وبلورة افتراضاتها الأساسية فقد قدم كل من: "الياهو كاتز" e.katez ، و "بلومر" blumer

و"جورفيتش" guervitch، واصفا لمدخل الاستخدامات والإشباع بأنه معني بما يلي:

✚ الأصول الاجتماعية والنفسية والحاجات التي تولد عنها.

✚ توقعات من وسائل الإعلام أو أي وسيلة من الوسائل الأخرى التي تؤدي الى أنماط مختلفة من

التعرض.

✚ إشباع الحاجات ونتائج أخرى.<sup>1</sup>

وأهم فروض هذه النظرية كالتالي:

1. جمهور وسائل الإعلام مشارك فعال في العملية الاتصالية واستخدامه لتلك الوسائل يستهدف تحقيق أهداف محددة توفى بتوقعاته.

2. التعرض لوسيلة اتصال ما هو إلتعبير لواقع سيكولوجي أو احتياجات جمهور.<sup>2</sup>

3. يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات .

4. التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته والأفراد هم الذين يستخدمون الوسائل وليست الوسائل هي التي تستخدمهم.

<sup>1</sup> حمدي حسن، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، دار الفكر العربي، مصر، 1991، ص.15.

<sup>2</sup> أماني عمر الحسيني: الدراما التلفزيونية وأثرها على حياة أطفالنا، ط1، مصر، عالم الكتب، 2005، ص.77.

5. يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد احتياجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

6. يمكن الاستدلال على الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال المحتوى فقط.

7. إن أعضاء الجمهور فاعلون في عمليات الاتصال واستخدامهم لوسائل الإعلام يحدد لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم<sup>1</sup>.

#### المبحث الرابع: الدوافع والإشباعات

❖ **تصنيف الدوافع** : لقد صنف الكثير من الباحثين دوافع المشاهدة إلى دوافع متعددة،

فقد حدد "جربر" هذه الدوافع في:

العادة، الاسترخاء، قضاء وقت الفراغ، التعلم، الهروب و البحث عن رقيق.

وصنفها "بلمجرين" palmagreen إلى: تعلم الأشياء، الاسترخاء، تحقيق المنفعة الاتصالية، النسيان المتعة أو الاستمتاع.

وحدها "روين" وصنفها إلى: دوافع نفعية، دوافع طقوسية، فالمشاهدة النفعية التي تتم بهدف معين، أما المشاهدة الطقوسية فتتم كعادة أو لأسباب تحويلية هروبية.

#### ❖ **تصنيف الإشباعات**:

لقد صنف الكثيرون الإشباعات التي تحقق من المشاهدة على النحو التالي:

قدم "لورنس" و"وينر" (1985) نموذجا للإشباعات يضم إشباعات ناتجة عن عملية الاتصال نفسها واختيار وسيلة معينة.

<sup>1</sup> د. عبد الحفيظ عواجي صلوي: نظريات التأثير الإعلامية، مصر، 1433هـ، ص 10.9.

كما قام "ماكويل" وزملاؤه بتقسيمها إلى: معلومات، تحديد الهوية الشخصية والتي تشمل التعرف على النماذج مختلفة للسلوك وتعزيز قيم الشخص واكتساب الشخص لحسن البصيرة، ثم التكامل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين و أخيرا التسلية و الترفيه.<sup>1</sup>

### المبحث الخامس: عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات

تتركب نظرية الاستخدامات والإشباعات من مجموعة من المفاهيم والعناصر المكونة لها وهي: الجمهور النشط: حيث يؤكد باحثو الاستخدامات والإشباعات أن أفراد الجمهور ايجابيين ونشطين وليسو مستقبلين سلبيين او ضحايا لوسائل الإعلام وقد حدد جونتز "أبعاد مفهوم الجمهور النشط" في النقاط التالية:

- 1- الانتقائية: "selectivity": فالجمهور وفقا للاستخدامات والإشباعات لديه القدرة على الاختيار للوسائل والمضامين التي تحقق حاجاته ودوافعه النفسية والاجتماعية والتي تعكس اهتماماته وتفضيلا ته المختلفة بالإضافة إلى أن الجمهور يستطيع أن يدرك ويتذكر بشكل انتقائي ما يتعرض له من رسائل.
- 2- العمدية: "intentionality": حيث يوجد جمهور وسائل الإعلام المضمون الذي ينتقيه ويتعرض له لخدمة دوافعه وأهدافه وحاجاته المختلفة.
- 3- المنفعة: "utility": استخدام جمهور وسائل الإعلام للوسائل والمضامين الإعلامية مرهون بما يعود عليه من إشباع للاحتياجات المختلفة التي يشعر انه في حاجة إليها.
- 4- عدم السماح بفرضية التأثير: "imperviousness to influence": الجمهور لا يريد أن يتحكم فيه احد، كما يؤكد باحثو هذه النظرية أنه ايجابي ونشط ويوجه اختياراته بناءا على احتياجاته، وعلى

<sup>1</sup> محمود حسن إسماعيل: مرجع سبق ذكره، ص 256.255 .



ذلك فالتأثير القوي لوسائل الإعلام على الجمهور مستبعد، والأقرب هو التأثير المحدود لوسائل الإعلام.

**5- الاستغراق: "involvement"**: وتؤكد ايجابية الجمهور الذي يندمج ويتوحد مع النماذج التي تقدم في وسائل الإعلام ويتأثر بها .

○ **الأصول النفسية والاجتماعية لوسائل الإعلام**: لقد أدى ظهور مفهوم الإدراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية إلى افتراض أن الأنماط المختلفة من البشر يختارون الأنشطة بأنفسهم ويفسرون وسائل الإعلام بطرق متنوعة ومتباينة،<sup>1</sup>

أي أن العوامل النفسية يمكن أن تؤدي إلى وجود حوافز وأن تحدد أصول كثير من استخدامات وسائل الإعلام.

وقد قدمت العديد من الدراسات الدليل الإمبريقي على دور العوامل الديموغرافية والاجتماعية في التعرض لوسائل الإعلام مثل: ارتباط هذا التعرض بالنوع، العمر، المهنة، المستوى التعليمي الاجتماعي،الاقتصادي.

○ **دوافع استخدام الجمهور لوسائل الإعلام**: وترتبط دوافع التعرض لوسائل الإعلام بمجموعة من الحاجات تتلخص أساسا في: حاجات معرفية، حاجات عاطفية، حاجات اجتماعية حاجات تحقيق الذات،والحاجة إلى الترفيه، يضاف إليها الحاجة الهروبية كالحاجة إلى إزالة التوتر.

**أما عن الدوافع فيقسمها "روبين" إلى فئتين هما:**

- **الدوافع الوظيفية**: تعني اختيار الفرد لنوع معين من المضمون، ولوسيلة اتصالية معينة لإشباع حاجته من المعلومات والمعرفة.

<sup>1</sup> باديس لونيس: **جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت**: دراسة في استخدامات واشباعات طلبة جامعة منتوري،رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة، 2008، ص35.

- **الدوافع الطقوسية:** وتستهدف تفضية الوقت، التنفيس والاسترخاء، والهروب من الروتين اليومي والمشكلات.

○ **توقعات الجمهور من وسائل الإتصال:** تخلق حالة الفرد الداخلية وميوله النفسية توقعات لإشباع حاجاته من خلال التعرض إلى وسائل الاتصال، وهو مفهوم يتلاءم مع مفهوم الجمهور النشط حيث انه إذا كان على الجمهور الاختيار بين بدائل اتصالية وغير اتصالية أخرى تبعا لاحتياجاتهم فلا بد أن يكونوا على درجة كافية من الوعي ببدائل تكون أكثر إشباع لاحتياجاتهم ،حيث أن السلوك الاتصالي للأفراد ينشأ من التوقعات والمعتقدات بشأن إحتمال أن يكون لهذا السلوك مساهمة في اشباع احتياجاتهم المختلفة.<sup>1</sup>

وقد عرف مفهوم التوقع من عدد كبير من الباحثين ومنها تعريف "ماكلويد Macclouid" و"بيكر Baker" القائل بان التوقع: هو احتمالات الرضا التي ينسبها الجمهور لسلوكيات متنوعة،بينما عرفها "كاتز katz" بأنها مطالب الجمهور من وسائل الإعلام، وكذلك أن التوقع هو الإشباع الذي يبحث عنه الجمهور.

○ **اشباعات وسائل الإعلام:** يتم وفق مدخل الاستخدامات والاشباعات أن يختار الجمهور من بين الوسائل الإعلامية المتاحة أمامه ومن مضامينها، ما يمكن أن يشبع حاجاته ويلبي رغباته بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها الاشباعات، وهناك إمكانية ربط محتوى الرسالة بالاشباعات المتحققة ،فبرامج الدراما والترفيه والمنوعات يمكن ان تحقق اشباعات مختلفة مثل التنفيس والتخلص من الملل ، والقلق والهروب من المشكلات اليومية.

أما برامج الأخبار والمعلومات والخبرات والمهارات ، وتتأتى الاشباعات المطلوبة والمتحققة من الوسائل الاتصالية من خلال مصادر رئيسية ثلاث تتمثل في محتوى أو مضمون الوسيلة الإعلامية

<sup>1</sup> باديس لونيس، نفس المرجع، ص36.

من خلال التعرض إلى مضامين برمجية محددة، أو تتمثل في التعرض لوسيلة إعلامية معينة، ومن شأن ذلك أن يشبع احتياجات معينة للفرد المشاهد، مثل الترفيه والتنفيس والاسترخاء.

### المبحث السادس: العلاقة بين الاستخدام والإشباع

هناك عدة اتجاهات لتفسير العلاقة بين الاستخدامات والإشباع منها:

- اتجاه يرى أن سلوك الفرد المتمثل في التعرض لمضمون معين، يكون بشكل غير مخطط بدافع العادة.  
- اتجاه يرى أن الدافع هو شيء داخلي يؤثر مباشرة في الفرد لذا فمن الصعب تحويله إلى شيء ما متمثل في سلوك معين.

- اتجاه يرى أن الدافع يؤثر بشكل مباشر في الفرد بوصفه حاجة ملحة لا تهدأ إلا بعد أن يتم إشباعها. ولذلك اهتم كاتز وبلومر بتوضيح العلاقة بين حاجات الفرد ودوافعه ومحاولة إشباعها من خلال التعرض لمحتوى وسائل الإعلام وضع الباحثون ثلاثة فروض رئيسية:

✚ يعد الجمهور نشط وإيجابي في تعامله مع وسائل الاتصال المختلفة .

✚ تنافس وسائل الاتصال الجماهيرية مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الجمهور .

✚ الحاجة إلى الإشباع تنتج عن اختيارات الأفراد بصفتهم متلقين للرسائل الإعلامية.

وبناء على نتائج عديدة من البحوث صاغ كاتز وزملاؤه نموذج للعلاقة بين استخدام الأفراد لوسائل الاتصال وما يمكن أن تشبعه من حاجات معينة لدى هؤلاء الأفراد مقارنة بالبدائل الأخرى الوظيفية التي قد يتجه إليها الفرد لتلبيتها.

فمن وجهة نظر الباحثين فإن كل فرد مدفوع بمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية التي تخلق لديه حاجات معينة، فيبدأ الفرد في رسم توقعات عن المصدر الذي يمكن أن يلبي ويشبع حاجاته، يتم

إشباع بعض الحاجات ، ولكن في نفس الوقت تتولد لدى الفرد حاجات أخرى وهو ما يؤدي إلى نشوء توقعات جديدة، تبدأ في التفاعل مع الخصائص الفردية والإطار الاجتماعي المحيط بالأفراد.<sup>1</sup>

**المبحث السابع:** الأهداف التي تسعى نظرية الاستخدامات والإشباع لتحقيقها

تسعى نظرية الاستخدامات والإشباع إلى ترسيخ وشرح مفهوم الجمهور النشط الذي تقوم عليه في الأساس، إضافة إلى أهداف أخرى نذكر منها:

☒ السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال وذلك بالنظر الى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته ورغباته.

☒ شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

☒ التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

☒ الكشف عن الإشباعات المختلفة من وراء هذا الاستخدام.

☒ الكشف عن العلاقات المتبادلة بين "دوافع الاستخدام" و"أنماط التعرض" لوسائل الاتصال والإشباعات الناتجة عن ذلك .

☒ معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثرها في كل من إستخدامات الوسائل وإشباعاتها.<sup>2</sup>

**المبحث الثامن:** الانتقادات الموجهة لنظرية الإستخدامات والإشباع

ساهمت نظرية الاستخدامات والإشباع في تقديم إستراتيجية جديدة لدراسة وتفسير

استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام والاتصال وإشباعاته ، أزداد إدراك الباحثين بأهمية الإستخدام

النشط لجمهور المتلقين باعتباره عاملا وسيطا في إحداث الأثر سواء كان كبيرا أو محدودا بالرغم من

<sup>1</sup> دهلاس جينيفير: **المراهق والهاتف النقال، التمثل والاستخدامات**، دراسة على عينة من المراهقين في ولاية الجزائر العاصمة، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2009، ص76.

<sup>2</sup> حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص37.

تطور أساليب البحث والاستقصاءات المنهجية والموضوعية إلا أن صورا من الانتقادات وجهت إلى هذه النظرية ومن أمثلتها:

- 1- يرى بعض الباحثين بأن نظرية الإستخدامات والإشباع لا تزيد عن كونها إستراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد أثناء تعامله مع الاستقصاءات، فهي تعتمد بإفراط على دفاتر ذاتية للحالات النفسية للمستخدمين.
- 2- يتبنى مدخل الإستخدامات و الإشباع مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل دافع الإشباع حيث لا توجد تعريفات محددة لهذه المفاهيم وهو ما يؤدي إلى اختلاف النتائج التي يتحصل عليها الباحث أثناء تطبيقه لهذه النظرية.
- 3- هناك العديد من المتغيرات يجب أخذها بعين الاعتبار مثل الإطار الاقتصادي والاجتماعي للفرد وحالته التعليمية وغير ذلك من العوامل الديموغرافية التي يختلف على أساسها اختيار الأفراد للوسيلة الإعلامية، إلى جانب دوافعه وحاجاته.
- 4- إن الحرص على تلبية حاجات أفراد الجمهور في مجالات التسلية والترفيه والهروب يؤدي إلى إنتاج مستويات هابطة من المضمون مما يؤثر سلبا على إطار الثقافي.
- 5- تنظر هذه النظرية لتعرض الجمهور لوسائل الاتصال على أنها عملية واعية وعقلانية يسعى من خلالها لإشباع حاجات محددة ، إلى أن الملاحظ دائما أن عادات الاستخدام هي الموجهة له، إضافة إلى ذلك فإن الفرد قد يحصل على إشباع جديدة لم تكن مقصودة وقت التعرض وفي هذه الحالة تتأثر أنماط تعرضه في المستقبل المضمون ما أو وسيلة من وسائل الاتصال.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فضيل دليو: مرجع سبق ذكره، ص23.

6- من أوجه القصور في نظرية الإستخدامات و الإشباعات أيضا عدم وجود الأبحاث المقارنة الكافية

عبر المجتمعات المختلفة لمقارنة دور العوامل المحيطة بالفرد في المجتمعات المختلفة على وجود

احتياجات معينة، يسعى لاستخدام وسائل الاتصال من أجل إشباعها.

وتتلخص الانتقادات التي وجهها بلومر لنظرية الاستخدامات في ما يلي:

(1) يرى بلومر أن الإشكالية التي تطرح في تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباعات هي عدم التحديد

الواضح لمفهوم النشاط الذي يوصف به الجمهور المتلقي في علاقته بالاستخدام والإشباع حيث أن

هذا المفهوم قد يحمل عدة معاني منها المنفعة.

(2) كما أن اعتبار الفرد نشط يقوم بانتقاء واختيار الوسائل ومحتوياته بحسب اهتماماته واحتياجاته

فالمتلقي انتقائي يختار بنفسه ولا يقبل إن يفرض عليه أي شيء حتى من قبل وسائل الإعلام وبالتالي

فان نشاطهم يجنبهم تأثير وسائل الإعلام ويلغي فرضية تأثير وسائل الإعلام.

(3) حسب بلومر فإن تطبيق مدخل الاستخدامات والإشباعات يطرح الكثير من التساؤلات حول كيفية

قياس الاستخدام إذ يتدخل عامل الوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض لوسائل الإعلام أو لمحتواها

مع كثافة التعرض والاستخدام.

(4) بالإضافة إلى ذلك فإن بلومر "يرى بأن بحوث الإستخدامات والإشباعات ركزت على الاختيار

الكلي لوسائل الإعلام محتوياته، وأغفلت البحث عن ماذا يفعل الجمهور بتلك المحتويات.<sup>1</sup>

**المبحث التاسع: الرد على الإنتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات**

استطاع الباحثون في نظرية الاستخدامات والإشباعات وضع قائمة من الحاجات والإشباعات مما

يتيح للجمهور اختيار ما يلاءم حاجاتهم المختلفة والإشباعات التي يسعى إلى تحقيقها.

<sup>1</sup> مرجع سابق، ص24.

وبذلك يمكن تفادي عدم قدرة الأفراد على التعبير على دوافعهم وإشباعا تهم وعلى سبيل المثال يقول "دومينيك" إن العديد من الباحثين في الاستخدامات والإشباعات صنفوا الاستخدامات والإشباعات إلى أربع فئات رئيسية:

- من الطبيعي أن تختلف نتائج الدراسات في بحوث الاستخدامات والإشباعات باختلاف المجتمعات نظرا لخصوصية كل مجتمع واختلاف ظروفه النفسية والاجتماعية لذلك فالتعميم ممكن غي إطار المجتمع الواحد.

- إن غموض افتراض الجمهور النشط تم التغلب عليه من خلال تقسيم ايجابية الجمهور إلى ثلاث مراحل تتمثل في:

\* الانتقاء قبل التعرض .

\* الاهتمام أثناء التعرض .

\* زيادة المعرفة والنقاش قبل التعرض .

مفهوم الاستخدامات والإشباعات لا يتناول عناصر منفصلة وإنما هو مفهوم متكامل يختلف باختلاف العوامل الديموغرافية للفرد والتي يدخل الإطار الاجتماعي والاقتصادي كما يختلف باختلاف علاقة الفرد مع وسائل الإعلام .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> خلاف بومخيلة: جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوبة، دراسة في استخدامات وإشباعات طلبة جامعة منتوري، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2006، ص52، 53.

**خاتمة الفصل:**

يمكن القول أن مدخل الاستخدامات والإشباعات من أنسب المداخل للتعرف على طبيعة استخدام عينة الدراسة لتقنية الجيل الثالث أنماط ودوافع هذا الاستخدام والإشباعات المحققة منه وتقوم هاته النظرية في الأساس على مفهوم الجمهور النشط حيث أنها نقلت حقل الدراسات من المفهوم السلبي للجمهور إلى المفهوم الايجابي.



الإطار التطبيقي

يتطرق هذا المحور إلى تفسير البيانات المتحصل عليها والوصول إلى نتائج تخدم البحث، في

البداية سنحاول أن نسلط الضوء على عادات استخدام الطالب الجامعي لتقنية الجيل الثالث من خلال الإجابة على التساؤل الفرعي.

وذلك بناء على الإجابات المتحصل عليها من خلال الاستبيان والمترجمة في 6 جداول.

اعتمدنا في تحليل البيانات الخاصة بالطلبة على 3 متغيرات لقياس مختلف الفروق في ما يتعلق بعملية استخدام

تقنية الجيل الثالث، و تتمثل هذه المتغيرات في الجنس، السن، المستوى، التعليمي.

و بناء على ذلك تشكلت عينة الدراسة و خصائصها على النحو التالي:

**جدول رقم ( 01 ) يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس :**

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	58	72.5
أنثى	22	27.5
المجموع	80	%100

يظهر الجدول أعلاه، أن نسبة الذكور التي تمثل 72.5% هي أكثر من الإناث بنسبة بلغت 27.5%، و هذا

الأمر راجع إلى طبيعة توزيع الاستمارة، بحيث تم توزيع 58 إلى الذكور، و 22 استمارة على الإناث.

على العموم نستخلص أن الذكور أكثر انتظاما في استخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة وخاصة تقنية الجيل

الثالث وهو ما يفسره عدد الاستبيانات الموزعة وهذا عائد إلى طريقة توزيع الاستمارات والتي تمت بطريقة عفوية

وكذلك الذكور دائمي التجوال كثيرا ما يصادفون في جميع الأماكن.

## جدول رقم ( 03 ) يمثل توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى
37.5	30	1 ماستر
62.5	50	2 ماستر
%100	80	المجموع

يبرز الجدول وجود مستويين علميين، مستوى أولى ماستر بنسبة 37.5 % و الذي يمثل فئة الطلبة من الجنسين اختصاص تكنولوجيا الإتصال الحديثة، أما الثاني فهو مستوى الثانية ماستر بنسبة 62.5 % و لهذه المستويات دور في طبيعة استخدم تقنية الجيل الثالث، ونوع الإشباع المحقق من خلالها.

إن ما جعل الكفة تميل إلى السنة الثانية هو أننا زملاء في الدفعة وهو ما جعل عملية التوزيع سهلة نوعا ما أما السنة الأولى فالعملية ليست بذلك السهولة.

## جدول رقم ( 02 ) يمثل توزيع العينة حسب متغير السن:

النسبة	التكرار	السن
67.5	58	25-18
32.5	22	35-25
%100	80	المجموع

أما من ناحية الفئة العمرية فقد قسمناها إلى فئتين رئيسيتين ، تمتد الأولى من 18 إلى 25 سنة ، و التي تتميز بأن البعض لا يزال في مرحلة المراهقة المتأخرة وكذا في مرحلة التحصيل العلمي الجامعي، باعتبار أن فئة الطلبة تواقفة لكل جديد وخاصة مع ارتباط الاختصاص بميدان تكنولوجيا الاتصال، وقد بلغت النسبة 67.5% من مجموع النسبة الكلية بعدد حدد ب 58 طالب، وهي النسبة الغالبة على عينة الدراسة .

أما الفئة الثانية فتمتد من 25 إلى 35 سنة وما يميز هذه الفئة غزارة التفكير ، بحيث أن هذه الفئة لديها عدة اهتمامات بما فيها الدراسة ولذلك فإن استخدام التقنية له مدلوله إذا ما قورن بميولاتهم وقد بلغت نسبة هذه الفئة 32.5% ويبلغ عددهم 22 طالب .

سنقوم بتحليل الجداول انطلاقا من الإشكاليات الفرعية والتي هي بطبيعة الحال مرتبطة بأسئلة الاستبيان.

إن كل تساؤل فرعي لديه أسئلة من الاستبيان تحاول الإجابة عليه ، فبعد عملية جمع الاستمارات وتحليل المعلومات تحصلنا على إجابات لأسئلة الاستبيان ، فكل تساؤل فرعي عنده جداول تمثله .

تساؤل فرعي ← مجموعة من أسئلة الاستبيان ← جداول الإجابة ← نتيجة ←

### 1. عادات استخدام جمهور الطلبة الجامعيين لتقنية الجيل الثالث؟

#### 1. استخدام شبكة الانترنت؟

السؤال الثاني	التكرار	النسبة
نعم	80	100
لا	00	00
المجموع	80	%100

تشير بيانات الجدول رقم (1) إلى أن جميع أفراد العينة من مستخدمي شبكة الأنترنت والبالغ عددهم 80 طالب، بنسبة بلغت 100% وهذا بطبيعة الحال راجع إلى خصوصيات مجتمع البحث الذي حاولنا أن نحده من خلال المقابلة التي كانت تجمعنا بالطلبة خلال توزيع الاستبيان .

نرى أن نسبة استخدام الانترنت بالنسبة للعينة التي قصدناها هي كاملة وذلك نظرا لأن اختيار العينة لم

يكن عشوائيا وإنما بعد طرح عدة أسئلة واستخدام الانترنت هو شرط لملئ استمارة الدراسة، فالعينة بأكملها

تستخدم الانترنت بصفة دائمة.

## 2. نوع الشبكات المفضلة:

النسبة	التكرار	السؤال الثالث
36.5	29	الشبكة السلكية
27.5	22	الويفي
36.5	29	الجيل الثالث
%100	80	المجموع

يتبين من خلال الجدول (2) والمتعلق بنوع الشبكة التي يفضلها كل مستخدم أن أفراد العينة الذين يستخدمون

الشبكات السلكية وتقنية الجيل الثالث كانتا لهما نفس النسبة وقد بلغت 36.5% لكل منهما بعدد أفراد بلغ 29 طالب لكل شبكة ، أما شبكة الويفي فقد جاءت في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 27.5% بإجمالي ما عدده 22 طالب . وهذا بطبيعة راجع إلى الاختلافات الموجودة ما بين فئة الطلبة.

أما بالنسبة لنوع الشبكات التي يفضلها الطلاب فتعتبر تقنية الجيل الثالث والشبكة السلكية من أهم ما يفضله الطالب في استخدامه للانترنت حيث تعتبر الشبكة السلكية منتشرة بشكل واسع في الوسط المجتمعي الجزائري حيث قدمت مؤسسة اتصالات الجزائر عدة عروض مميزة للاتصال بالشبكة السلكية للانترنت منذ انطلاق خدمة الانترنت من في الجزائر في التسعينات وتعتبر المتعامل الوحيد الذي ينشط في السوق الجزائرية قبل دخول خدمة الجيل الثالث حيز الخدمة، أما شبكة الجيل الثالث فتتساوى في اختيارات الطلبة مع الشبكة السلكية فمعظم الطلبة الذين يملكون شبكة سلكية في المنزل يفتنون التقنية من باب استخدامها عند التنقل من مكان لآخر ،أما عن شبكة الويفي التي تطلق من حين لآخر في المكتبة الجامعية أو في محيط الكلية فقل الاعتماد عليها نظرا لضعف الخدمة التي توفرها .

## 3. استخدام تقنية الجيل الثالث:

السؤال الرابع	التكرار	النسبة
نعم	80	100
لا	00	00
المجموع	80	%100

يتضح من خلال بيانات الجدول (3) التي أوردناها فيما يتعلق باستخدام تقنية الجيل الثالث أن جميع أفراد العينة من الجنسين لهم علاقة بالتقنية أو بالأحرى من مستخدمون حقيقيون للتقنية وهذه النتيجة كانت متوقعة لكي لا تتناقض مع متطلبات والنتائج المتوقعة للبحث.

وبالنسبة أيضا للسؤال الثاني فيعتبر استخدام تقنية الجيل الثالث شرط من شروط اختيار العينة ولذلك كانت

النسبة مائة بالمائة.

## 4. هل تمتلك شريحة الجيل الثالث ؟

السؤال الثامن	التكرار	النسبة
نعم	73	91.3
لا	7	8.8
المجموع	80	%100

يتبين من خلال الجدول (4) والمتعلق بملكية شريحة الجيل الثالث وهذا السؤال بالغ الأهمية لأن هناك فرق عندما يقتني الطالب الجامعي التقنية وبين أن يستعيرها وخاصة عن المتعاملين الذين يولون أهمية كبيرة للإحصائيات وقد بلغ عدد المالكين للشريحة من جميع المتعاملين ما نسبته 91.3 أي 73 طالب ، وهي نسبة معتبرة جدا ، أما الذين يستخدمون التقنية ولا يملكون الشريحة فعددهم 7 طلاب بنسبة 8.8 من مجموع العينة. أما عن السؤال الخاص بامتلاك الشريحة فأغلبية الطلبة يمتلكون شريحة الجيل الثالث ويستخدمونها بصفة شخصية أو جماعية حسب الظروف، أما عن الفئة المتبقية فتستخدم تقنية الجيل الثالث دون امتلاكهم للشريحة ويعود ذلك لعدة أسباب منها مادية وشخصية....الخ، فاستخدام التقنية لا يشترط امتلاك واحدة فهناك بعض

الطلبة يعتمدون على شريحة الأصدقاء، وبالتالي فالاستخدام هنا لا يعتد على الملكية وإنما يعتمد على توفر الشريحة عند أحد الطلبة فقط.

5. الطريقة التي تستخدم بها تقنية الجيل الثالث ؟

السؤال الثالث عشر	التكرار	النسبة
بصفة دائمة	11	13.8
غالبا	34	42.5
عند الحاجة	35	43.8
المجموع	80	%100

يظهر من خلال الجدول (5) أن نسبة 43.8 % هي النسبة الأكبر والتي توضح لنا إن ما يعادل

35 طالب يستخدمون تقنية الجيل الثالث عند الحاجة أي حسب الظرف فقط، وفي المرتبة الثانية بلغت نسبة الذين غالبا ما يستخدمون تقنية الجيل الثالث وذلك بفارق ضئيل بنسبة بلغت 42.5% بمجموع 34 طالب يكونون على اتصال بالشبكة عبر التقنية ، أما الطلبة الذين يستخدمون تقنية الجيل الثالث بصفة دائمة ويكونون على اتصال دائم فنسبتهم ضئيلة نوعا ما بلغت 13.8% وعددهم 11 طال وهذا راجع لعدة عوامل.

إن استخدام الطلبة لشريحة الجيل الثالث غالبا ما يكون عند الحاجة وذلك باعتبار أن الطالب الجامعي يستقي المعلومة من حين لآخر ومن جميع المصادر وبالتالي فالتقنية تسهل له ذلك وهنا نربط مفهوم الاستخدام بالحاجة، بالإضافة لزيارة مواقع تعليمية، تصفح رسائل الإيميل، زيارة المواقع الترفيهية... الخ؟، أما عن الاستخدام الدائم للشريحة فيكون بالاشتراك في بعض مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بالنظر لقلّة التكلفة، وازداد مرتادي مواقع التواصل الاجتماعي منذ انطلاق الخدمة.

6. الأوقات المفضلة التي تستخدم فيها التقنية ؟

السؤال الرابع عشر	التكرار	النسبة
ليس هناك وقت محدد	26	32.5
ليلا	29	36.3
جميع الأوقات	25	31.3
المجموع	80	%100

من خلال الجدول السابق رقم (6) والمتعلق بأوقات استخدام تقنية الجيل الثالث يتبين لنا أن الفئة الأغلب

هي التي تستخدم التقنية في الفترة الليلية حيث يرون أنها مناسبة لهم بنسبة وصلت إلى 36.5% ومجموعهم 29 طالب، أما عن الذين ليس لهم وقت محدد في استخدامه فتحتل المرتبة الثانية بنسبة 32.5% وعدد الطلبة 26، أما النسبة الأقل والبالغة 31.3% بمجموع 25 طالبا فهي التي تستخدم في جميع الأوقات.

ولكن يعتبر الوقت الذي تستخدم فيه التقنية هو العامل الذي يميزها عن سابقتها ، ولا توجد هناك فروق في

اختيارات الطلبة حيث اختارت النسبة الأكبر وقت الليل الذي يعتبر من أهم الأوقات التي يجلس فيها الشخص

لاستخدام الانترنت بتعدد خصائصها وشبكاتها حيث يعتبر وقت الهجيع هو الوقت الأحسن للجلوس أمام جهاز

الكمبيوتر ،فلا توجد هناك أي انشغالات داخل أو خارج المنزل ،ولكن هناك فئة أخرى ترى أنه ليس هناك وقت

محدد لاستخدامها وذلك لامتلاك هته الفئة هاتف محمول وتستخدم هاته الفئة أيضا موقع التواصل الاجتماعي

فيسبوك بكثرة للاتصال بالأصدقاء ،أما عن الذين يستخدمونها في جميع الأوقات فهي فئة لا بأس بها وذلك

نضرا للاشتراك الشهري الذي يرتبطون به بالتقنية ويعتبر ذلك عامل يجعل الطلب يرتبط بالتقنية 24/24.



## 2- أنماط استخدام جمهور الطلبة لتقنية الجيل الثالث ؟

1. نوع الجهاز الذي تستخدم فيه التقنية:

النسبة	التكرار	السؤال الخامس
72.5	58	هاتف ذكي
21.3	17	كمبيوتر
6.3	5	لوح الكتروني
%100	80	المجموع

يبين الجدول رقم (1) من المعروف أن شريحة الجيل الثالث تحتاج لجهاز لتشغيلها وهذا راجع طبيعة كل

فرد فمن خلال التقنية نجد أن الذين يشغلون الشريحة عبر الهاتف الذكي هو النسبة الأكثر بـ72.5% بعدد

إجمالي يقدر بـ 58 طالب، وفي المرتبة الثانية يأتي الكمبيوتر المحمول بنسبة بلغت 21.3% أي ما يقارب 17

طالب، وبعدها يأتي اللوح الإلكتروني بنسبة 6.3% أي بمعدل 5 طلاب فقط.

2. هل ترى أن هذه التقنية هي الأفضل من بين التقنيات التي ر بما تستخدمها ؟

النسبة	التكرار	السؤال السابع
27.5	22	الأفضل
61.3	49	نوعا ما
11.3	9	ليست الأفضل
%100	80	المجموع

يتضح من خلال الجدول (2) أن الذين يعتبرون تقنية الجيل الثالث نوعا ما مقبولة من بين التقنيات

الأخرى ، أي يلتزمون الحياد هذا مع تأكيد استخدامهم لها وهذا بنسبة بلغت 61.3% وعددهم ما يقارب 49

طالب، أما الذين يؤيدون خيار الأفضلية فبلغت نسبتهم 27.5% ومجموع الطلبة هو 22 طالب ، وفي المرتبة

الأخيرة تأتي فئة الطلبة الذين يرون أن هذه التقنية ليست الأفضل من بين جميع التقنيات الأخرى وعددهم 9

طلاب بنسبة ضئيلة قدرت بـ11.3%.

ويرى الطالب أن التقني هي الأفضل من بين التقنيات الأخرى التي يستخدمها وذلك لتوافرها بشكل دائم واختصارها للجهد والوقت لأن الشبكة السلكية كثيرة الأعطاب وضعف الشبكة من حين لآخر وهناك من يرى أنها لم تضيف الشيء الكثير لسابقتها.

3. رأيك في استخدامات تقنية الجيل الثالث ؟

السؤال العاشر	التكرار	النسبة
جيدة	31	38.8
لا بأس بها	40	50
عادية	9	11.2
المجموع	80	%100

يتجلى من خلال الجدول (3) أن ما نسبته 38.8 %، يعتبرون أن استخدامات تقنية الجيل الثالث جيدة

وعدددهم 31 طالب، أما الذين يرون أن استخدامات التقنية لا بأس به وهو مهم نوعا ما ومجموعهم 40 طالب وهي النسبة الأكبر وتقدر بـ50، أما النسبة الأقل فهم الطلبة الذين يرون أن استخدام تقنية الجيل الثالث عادي ولا يعتبر مهما بنسبة بلغت 11.3 % وعدد الطلبة هو 9 طلبة .

ومن المنطقي أن يستخدم الطلبة وسائل الكترونية جديدة كالألواح الالكترونية مثلا فعند إطلاق خدمة الجيل الثالث في الجزائر ارتبطت التقنية بالألواح الالكترونية وتعددت العروض المقدمة من طرف المتعاملين من خلال شراء لوح الكتروني بالإضافة لشريحة الجيل الثالث بأسعار معقولة جدا ولذلك اشتد التنافس بين المتعاملين لتوسيع الشبكة وحيازة أكبر عدد من المشتركين ، هذا كله لم يغني الطلبة عن استخدام الهاتف الذكي نظرا للميزات التي يملكها منها صغر حجمه وديمومة استعماله في المكالمات الهاتفية وغيرها أما عن استعمال التقنية في الكمبيوتر فهو ضئيل نظرا لعدم ارتباطها به وصعوبة استخدامها فيه.

أما ما نلاحظه في اختيار الطلبة لاستخدام التقنية أنها جيدة بالنسبة لسابقتها وذلك لعدة مميزات خاصة

بها.

4. نوع المتعامل الذي اخترته ؟

النسبة	التكرار	السؤال الحادي عشر
48.8	39	موبيليس
30	24	جازي
21.3	17	أوريدو
%100	80	المجموع

يتضح من خلال الجدول (4) أن متعامل الهاتف النقال موبيليس هو الذي يلقي قبولا لدى فئة الطلبة بنسبة

بلغت 48.8% وعددهم 39 طالب ، أما جازي فيحتل المرتبة الثانية بنسبة بلغت 30% وعددهم 24 طالب، أما المتعامل أوريدو فاحتلت المرتبة الأخيرة بنسبة 21.3 % وعددهم 17 طالب.

تجدر الملاحظة إلى أنه يوجد في الجزائر ثلاث متعاملين للهاتف النقال منهم المتعامل الوطني موبيليس وهو

المتعامل الذي يحظى بأكبر عدد من المشتركين في الجزائر ،نضير منافسيه المتعاملين الآخرين جازي

(اوراسكوم تيليكوم) والمتعامل القطري أوريدو (نجمة سابقا) ويعتبر موبيليس هو المتعامل الذي حظي بالمناقصة

الوطنية لإطلاق خدمة الجيل الثالث في الجزائر عبر 17 ولاية في ظرف ثلاث أشهر، وذلك سبب في اختيار

معظم الطلبة للمتعامل موبيليس، أما المتعامل جازي فقد تأخر في استيراد العتاد الخاص بالتقنية نظرا لظروف

قانونية وإدارية بحتة مع ذلك احتل المركز الثاني في الخيارات أما عن المتعامل أوريدو فقد احتل المركز الثالث

وذلك نظرا لعدم انتشاره بكثرة لدى الطالب الجامعي بورقلة.

5. نوع الاشتراك الذي اخترته ؟

النسبة	التكرار	السؤال الخامس عشر
11.3	9	اشتراك لا محدود
68.8	55	حسب الرصيد
20	16	عروض قصيرة
%100	80	المجموع

يظهر من خلال الجدول (5) والمتعلق باشتراكات تقنية الجيل الثالث أن الذين يفضلون الاشتراك حسب الرصيد المالي الموجود لديهم وعددهم 55 طالب بنسبة بلغت 68.8%، أما الذين يفضلون اشتراك العروض القصيرة فتبلغ نسبتهم 20 ويبلغ عددهم 16 طالب ، أما الطلبة الذين يشغلون شريحة الجيل ثالث باشتراك لا محدود فهم الأقل ويبلغ عددهم 9 طلاب بنسبة 11.3% وهذا بطبيعة الحال راجع إلى عدة أسباب.

أما عن الجدول الأخير فتعكس نسبة الطلبة الذين يستعملون تقنية الجيل الثالث حسب الرصيد الموجود لديهم حوالي الـ 50 طالب وذلك نظرا لاحتياجات الطالب من حين لآخر خاصة أن ظروف الطالب المادية متوسطة مقارنة بالاشتراك الشهري، أما الفئة الأخرى فتشترك بالعروض القصيرة فقط والتي تمتد من يوم إلى أسبوع كامل، وفئة آخر تستعمل الاشتراك اللامحدود أي من شهر إلى ستة أشهر أحيانا أخرى.

### 3. الدافع الذي جعل هذه التقنية تلقى رواجاً لدى الطلبة ؟

#### 1. هل أنت من المهتمين بتكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

السؤال الأول	التكرار	النسبة
نعم	80	100
لا	00	00
المجموع	80	100%

يظهر الجدول (1) المبين أعلاه أن نسبة الطلبة المهتمين بتكنولوجيا الاتصال الحديثة تبلغ 100 وهو العدد الإجمالي للطلبة البالغ عددهم 80 طالب، وهذه النتيجة حتمية تفرضها علينا طبيعة البحث وذلك لعدم وجود صلة بين موضوع البحث والذين لا يهتمون بتكنولوجيات الاتصال.

## 2. متى اقتنيت شريحة الجيل الثالث ؟

النسبة	التكرار	السؤال التاسع
18.8	15	بعد إطلاق الخدمة
42.5	34	بعد فترة قصيرة
38.8	31	بعد فترة طويلة
%100	80	المجموع

يتجلى من خلال الجدول (2) أن غالبية أفراد العينة من الطلبة قد اقتنوا الشريحة بعد مدة قصيرة من إطلاق الخدمة وهذا بعد رواجها في السوق والبالغ عددهم 34 طال بنسبة بلغت 42.5%، أما المرتبة الثانية فقد احتلها الذين اقتنوا الخدمة بعد فترة طويلة من التغطية وذلك بنسبة 38% و عددهم 31 طالب، أما النسبة الأقل فهم الطلبة الذين اقتنوا الخدمة مباشرة بعد إعلانها من طرف المتعاملين ونسبتهم 18.8% ما يقارب 15 طالب.

## 3. ما هي دوافع اختيارك للمتعامل ؟

النسبة	التكرار	السؤال الثاني عشر
37.5	30	مادية
15	12	شخصية
47.5	38	المتعامل أثبت جدارته
%100	80	المجموع

تشير البيانات المدونة في الجدول (3) أعلاه، أن غالبية الطلبة كان دافعهم وراء اختيار المتعامل في أنه قد أثبت جدارته من خلال المنافسة في السوق وذلك بنسبة بلغت 47.5% أي ما يقارب 38 طالب ، أما في المرتبة الثانية فقد كانت الدوافع المادية والتي لها علاقة بالعروض الممنوحة من المتعامل بمجموع 30 طالب ونسبة بلغت 37.5%، أما الدافع الأضعف فكان الدافع الشخصي الذي لم يستحوذ على اهتمام الطلبة وعدد الطلبة هو 12 طالب بنسبة 15 فقط.

إن الدافع هو الذي يجعل كل طالب يستخدم تقنية الجيل الثالث ، ويتمثل في حاجة الطالب إلى اشباع حاجات مختلفة وما لاحظناه أن جميع الطلبة لهم اهتمام كبير بتكنولوجيات الاتصال ويرجع ذلك إلى طبيعة تفكير هذه الفئة المثقفة التي تسعى إلى التطوير و البحث والسعي وراء كل ما هو جديد، وما يثبت ذلك هو أن النسبة الأكبر من الطلبة اقتنوا شريحة الجيل الثالث بعد مدة قصيرة فقط من إطلاقها وقد قدرناها بعد 4 أشهر ، وهذا بعد الاقتناع التام بها وكذلك التغطية الكلية للشبكة بعد أن عانى المستخدمون من عدة مشاكل في أولها وهذا شيء طبيعي باعتبارها حديثة وقيد التجريب، ولكن بعد الإشادة بالتقنية واتساع نطاقها بدأت فئة الطلبة الذين كان لهم نوع من التردد في استخدامها إلى الاقتناع بها بشكل كلي وأيضا بالنظر إلى التخفيضات التي تطرحها المتعاملون إذا ما قارناها بالمنافسة الشرسة بينهم، إن اقتناع الطالب بأحد المتعاملين يشكل هذا دافعا له نحو ولائه للعلامة وهذا بالطبع راجع إلى ميولات وتفكير كل فرد بالإضافة إلى الإمكانيات المادية له، وما لاحظناه أن الفئة الأكبر من الطلبة اختاروا المتعامل نظرا إلى أنه أثبت جدارته في السوق بفضل العروض القوية في السوق أي أن الاختيار يعود إلى الجودة والتغطية الأفضل وكذلك العروض الممنوحة، وهذا نجاح للمتعامل حيث حقق أهدافه، ونذكر بأن المتعامل موبيليس استطاع الدخول إلى الحرم الجامعي وسوق لمشروع موبيليس 3G، وقد تم خلالها تقديم شرائح الجيل الثالث مجانا للطلبة الجامعيين ،هذا يساهم في نجاح المتعامل بشكل كبير .

4. الإشباعات المحققة لجمهور الطلبة الجزائريين من خلال استخدام لتقنية الجيل الثالث ؟

1. صفة اعتمادك على تقنية الجيل الثالث تتم بشكل ؟

السؤال الحادي والعشرون	التكرار	النسبة
بشكل كلي	32	40
حسب الحاجة	30	37.5
نادرا	18	22.5
المجموع	80	%100

حسب الجدول رقم (1) يتبين أن الفئة الأغلب من الطلبة يعتمدون بشكل كلي على هذه التقنية الجديدة في إشباعاتهم المتنوعة المتعلقة بالتكنولوجيات الحديثة للإتصال وذلك بنسبة 40 % وعدد الطلبة في هاته الفئة هو 32 طالب، أما الطلبة الذين يعتمدون على تقنية الجيل الثالث كل حسب حاجته إليها ورغباته فبلغت 37.5% وعدددهم 30 طالب، أما الطلبة الذين لا يحتاجون إلى التقنية إلا نادرا فيبلغ عددهم 18 طالوا هذا راجع لعدة عوامل.

2. أهم المضامين التي تجذبك عند استخدامك للتقنية ؟

السؤال الثاني والعشرون	التكرار	النسبة
الترفيهية	35	43.8
التعليمية	15	18.8
مواقع أخرى	30	37.5
المجموع	80	%100

يتبين من خلال البيانات الواردة في الجدول (2) أعلاه أن أهم المضامين تستحوذ عليها فئة الطلبة الذين يميلون إلى الترفيه بنسبة بلغت 43.8% ومجموعهم 35 طالب أي يرون أن تقنية الجيل الثالث لها هدف ترفيهي ، أما الذين يفضلون البرامج المتنوعة أي لا يحرصون التقنية في مجال محدد فتبلغ نسبتهم 30 % وعدددهم 30

طالب ، أما الفئة الأخيرة والتي رأت بأن المضامين التعليمية هي التي تستهويهم فبلغت نسبتهم 18.8% ومجموع الطلبة هو 15 طالب.

3. هل توفر هذه التقنية الجهد والوقت بالمقارنة مع نظيرتها الأخرى ؟

السؤال الثالث والعشرون	التكرار	النسبة
نعم	73	96.3
لا	7	3.8
المجموع	80	%100

يتبين من خلال الجدول (3) أن الغالبية الكبرى من عينة الدراسة يرون بأن تقنية الجيل الثالث بنسبة بلغت

96.3% وعدد الطلبة هو 73 طالب، أما باقي الطلبة وعددهم 7 طلبة قد رأوا بأن تقنية الجيل الثالث لا توفر

الجهد والوقت ونسبتهم 3.7% وهذا بالطبع له أسبابه.

4. الإشباع الذي يتحقق لديك من خلال استخدامك للتقنية ؟

السؤال الخامس والعشرون	التكرار	النسبة
عاطفي	10	12.5
تثقيفي	15	18.8
جميعها	55	68.8
المجموع	80	%100

يبرز الجدول (4) والمتعلق بنوع الإشباع أن غالبية الطلبة وعددهم 55 طالب يرون أن تقنية الجيل الثالث

تحقق جميع الإشباع ونسبتهم 68.8%، أما الذين يخبرون الإشباع التثقيفي فقد احتلوا المرتبة الثانية بفارق



كبير عن الفئة السابقة وعددهم 15 طالب أي ما نسبته 18.8 %، أما الإشباع العاطفي فقد احتل المرتبة الأخيرة بنسبة 12.5% وعدد الطلبة هو 10 فقط، وهذا راجع كل حسب ميوله واستخدامه.

5. هل ساعدت تقنية الجيل الثالث في تسهيل التواصل بين الطلبة ؟

النسبة	التكرار	السؤال السابع والعشرون
93.8	75	نعم
6.3	5	لا
%100	80	المجموع

يبين الجدول رقم (5) غالبية أفراد العينة من الطلبة ونسبتهم 93.8% يرون أن تقنية الجيل الثالث قد

ساعدت على تسهيل التواصل بين جمهور الطلبة وعدد الطلبة هو 75 طالب، والباقي من الطلبة وعددهم 5 طلبة نفوا هذا التوجه تماما.

إن إشباع الطالب الجامعي تتنوع وذلك حسب عادات وأنماط الاستخدام حيث لاحظنا ان الفئة

الأكبر من الطلبة يعتمدون عليها بشكل كلي وهذا نظرا إلى الميزات الخاصة لتقنية الجيل الثالث من حيث

سهولة استخدامها وجودتها حيث أن التقنية وفرت ما كان يصبو إليه الطالب وأشبعت رغباته المختلفة ،وإذا ما

أردنا الربط بين الإشباع والمضمون لابد أن نأخذ بعين الاعتبار دوافع وميولات الطلبة فأغلب الطلبة يميلون إلى

المضامين الترفيهية الموجودة على شبكة الأنترنت على غرار شبكات التواصل ومن أشهرها الفايسبوك وهذا راجع

إلى توفرها في جهاز الهاتف الذكي سهل الاستخدام بحيث أصبحت ما يشبه الظاهرة وهناك من يعتبر هذا

التوجه آفة لدى الشباب بصفة عامة ، وكذلك هناك فئة أخرى تميل إلى إشباع الحاجات في مختلف المواقع دون

الحصر من أخبار إلى ترفيه و تعليم وغيرها .

إن من أبرز الدوافع التي جعلتنا نعالج هذا العنوان هو أن هذه التقنية فريدة من نوع من حيث محافظتها على الوقت وكذلك الجهد حيث أن الطالب كان يعاني كثيرا مع شبكة الانترنت حيث كان في عديد المرات يتنقل مسافات من أجل الوصول إلى مصدر التدفق كمقاهي الانترنت وهذا يعتبر من أفضل ميزات تقنية الجيل الثالث وكذلك توفيرها للمال وهذا ليس دائما، حيث فقط إذا ما اقترنت بالاستخدام حسب الحاجة بحيث لك هدف معين ولست من الميالين إلى الاستخدام الدائم وهذا بالطبع يشجع حاجة الطالب الجامعي بشكل كلي أيضا لقد ساهمت التقنية في تسهيل التواصل بين الطلبة وهذا إشباع في حد ذاته وذلك من خلال تسهيل استخدام تطبيقات الاتصال المختلفة المتوفرة على شبكة الانترنت وهي الماسنجر، الواتس آب، ومواقع التواصل الأخرى، بالإضافة إلى استخدام المنتديات والمواقع المتعلقة بالطلبة وهذا يجعل المسافات قريبة ما بين فئة الطلبة وهو من أهم الاشباعات التي تتيحها تقنية الجيل الثالث.

إن غالبية الطلبة يرون أن تقنية الجيل الثالث قد حققت جميع الاشباعات التي يرغب فيها الطالب ، وهذا راجع إلى أن هذه الفئة لها عوامل مشتركة جعل الاشباعات تكون نفسها

### 5. استخدام الطلبة للتقنية تغنيهم عن استخدام وسائل الإعلام الأخرى

1. ما هي الميزة التي انفردت بها هذه التقنية الجديدة ؟

السؤال السابع عشر	التكرار	النسبة
سهولة الاستخدام	20	25.0
الشريحة الالكترونية	30	37.5
دائمة التشغيل	30	37.5
المجموع	80	%100

يتضح من خلال الجدول (1) أن 77 % لهذه التقنية عدة ميزات وهو ما جعلها تلقى رواجاً فأغلبية الطلبة

كان ميولهم إلى ميزتين تمتاز بهما تقنية الجيل الثالث الأولى وهي أن هذه التقنية دائمة التشغيل أي متاحة في

كل زمان ومكان وبلغت نسبة الطلبة الذين اختاروا هذه الميزة 37.5 % وعددهم 30، أما الميزة الثانية فهي أنها تعتمد على شريحة إلكترونية تابعة لأحد المتعاملين وهي ميزة مهمة وتستحوذ على اهتمام 37.5 من عينة البحث وعددهم 30 طالب، أما الميزة الأخيرة فهي أنها سهلة الإستخدام وقد أيد هاته الميزة ما عدده 20 طالب بنسبة 25% من مجموع الطلبة.

أما عن الميزة التي انفردت بها التقنية عن سابقتها فاختار أغلب الطلبة بأن التقنية من ميزاتنا أنها دائمة التشغيل وبالتالي لا يحتاج الطالب للتنقل بين مقاهي الانترنت وإنما الشريحة في حد ذاتها تنتقل معه إلى أي مكان، ونفس النسبة وافقت على تميزها عن غيرها باعتبارها شريحة إلكترونية لاسلكية أما الفئة الأقل فاختارت سهولة استخدام الشريحة وسهولة استعمالها وبالتالي كان الاختلاف طفيفا بين الاختيارات الموضوعية وهذا وان دل على شيء فإنما يدل على توافق الطلبة من حيث الميزات التي الجديدة في استعمال شريحة الجيل الثالث.

2. باعتبارك طالب جامعي هل ترى أن التقنية تعنيك أكثر من غيرك ؟

السؤال العشرون	التكرار	النسبة
نعم	43	53.8
لا	37	46.3
المجموع	80	%100

أما الجدول (2) والمتعلق بأهمية التقنية وقد أيد ما نسبته 53.8% من الطلبة أهمية هذه التقنية للطلبة دون غيرهم من فئات المجتمع الأخرى، أما نسبة 46.3% من الطلبة فرأوا عكس ذلك أي أن 37 من الطلبة لا يؤيدون أن هذه التقنية تخص مجتمع الطلبة الجامعيين دون سواهم. يمكن تفسير أن الطلبة تعنيهم التقنية أكثر من غيرهم وذلك للرغبة التي لديهم في معرفة الأخبار أثناء فترات الدراسة وغيرها، ويمكن أن نربط ذلك أيضا

بالتخصص فطلب الإعلام ملزمون أكثر من غيرهم في معرفة كل جديد، يمكن أيضا أن نذكر أن الطلبة يقضون معظم وقتهم في الجامعة وبالتالي يستغلون التقنية أكثر من غيرهم ولذلك وافق أكثر أفراد العينة على أنها تعنيهم أكثر من غيرهم.

### 6. مساهمة تقنية 3G في رفع الرصيد الفكري والمعرفي ؟

1. هل للجهاز دور فعال في استخدامك للتقنية ؟

السؤال السادس	التكرار	النسبة
نعم	60	75
لا	20	25
المجموع	80	100%

يشير الجدول أعلاه (1) أن الطلبة الذين يرون أن للجهاز دور فعال في استخدام التقنية بنسبة 75% أي

بمعدل 60 طالب، والذين يرون أن الشريحة هي المسؤولة عن الزيادة في الاستعمال وليس الجهاز تساوي ما نسبتهم 25% أي بمعدل 20 طالب.

نرى أن الجزء الأكبر من الطلبة يرى أن التقنية ساهمت نوعا من الرفع من المستوى الثقافي حيث فتحت آفاقا للحوار عبر المنتديات الجامعية وعبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أو على الصفحة الخاصة بالطلبة في حد ذاتهم، وهناك من يرى لم تغير شيئا ويعود ذلك إما لعدم إلمامهم بتقنية الجيل الثالث بنسبة كبيرة أو عدم تصفحهم لمواقع التواصل وغيرها من المواقع التي تجعل من الطالب يتابع الجديد كل لحظة.

### 2. مساهمة تقنية 3G في الرفع من الثقافة والمستوى التعليمي؟

السؤال الرابع والعشرون	التكرار	النسبة
نعم	17	21.3
نوعا ما	50	62.5
لم تغير شيئا	13	16.3
المجموع	80	%100

يمثل الجدول (2) المبين أعلاه ما يساوي 50 طالب وهو العدد الأكثر أن التقنية ساهمت بشكل متوسط في رفع المستوى التعليمي وتطوير ثقافة الطالب الجامعي وذلك بنسبة 62.5% من النسبة الكلية، فيما رأى 17 طالب أن تقنية الجيل الثالث ساهمت في رفع الثقافة والمستوى التعليمي وذلك بنسبة 21.3%، أما نسبة 16.3% من نسبة مجموع الطلبة يرون أن التقنية لم تغيرا شيئا يذكر فيما يخص ثقافة الفرد وقد عددهم بـ 13 طالب.

إن مساهمة تقنية الجيل الثالث في رفع المستوى الثقافي لشريحة لا بأس بها من مستخدمي التقنية وذلك بتسهيلها لعملية تصفح الانترنت في أي مكان وفي أي زمان نظرا للميزات التي جاءت بها إلا أن الكثير يرى أن للجهاز الذي يستعمله مستخدم الشريحة دور فاعل في استخدام التقنية ، إلا أن ذلك يبقى رأي فالبعض الآخر يرى عكس ذلك فيرى أن الشريحة في حد ذاتها مسئولة عن ارتفاع عدد المستخدمين نظرا للمميزات التي تمتاز بها.

3. هل ترى أن هذه التقنية أثرت على رصيدك الفكري والمعرفي ؟

النسبة	التكرار	السؤال السادس والعشرون
66.3	53	نعم
33.8	27	لا
%100	80	المجموع

تشير بيانات الجدول (3) إلى أن النسبة الأكبر من فئة البحث والبالغة 66.3% وعدددهم 53 طالب أن تقنية الجيل الثالث أثرت على الرصيد الفكري والمعرفي للطالب الجامعي ، فيم نفى الباقون وعدددهم 27 طالب تأشير التقنية على الزاد المعرفي والفكري أي بقي على حاله مع استخدامها ونسبتهم 33.8% من النسبة الكلية. أما بالنسبة لتأثير التقنية على الرصيد الفكري فذلك راجع لتوافر المواقع والمنديات التعليمية بالنسبة للطالب الجامعي فهذه المنديات تساعده على توفر الدروس والمحاضرات من عدة جامعات وخاصة الجامعة التي يتبع لها فضلا عن كونها أثر من نصف الطلبة يوافقون ذلك فهذه المنديات التعليمية توفر الجهد والوقت وتساهم في رفع المستوى الفكري للطالب الجامعي.

7. هل عملت على حل المشاكل التي تعاني منها فئة الطلبة ؟

1. نوع المشكلات التي تصادفك عند استخدامك للتقنية ؟

النسبة	التكرار	السؤال السادس عشر
8.8	7	تقنية
35	28	عدم انتظام التدفق
56.3	45	مادية
%100	80	المجموع

يظهر من خلال الجدول (1) أن نسبة 56.3% من عينة البحث يرون أن المشكل الأبرز عند استخدام تقنية الجيل الثالث هو المشاكل المادية التي تقف عائقا أمامهم وعددهم 45 طالب، أما 35% من الطلبة فيرون أن المشكل هو عدم انتظام التدفق خلال الاستخدام ونسبتهم 28% وهذا يعود لعوامل سننطرق إليها، فيما رأى باقي أفراد العينة وعددهم 7 طلبة أن المشكلة هي تقنية وتخص الجوانب التقنية وبلغت نسبتهم 8.8%.

بعد أن تعرفنا على نوع المشكلات التي يواجهها الطلبة عند استخدامهم لتقنية الجيل الثالث نحاول من خلال الجدول الأول أن نوضح أن أغلب المشاكل اتلي يعاني منها الطلبة والتمثلة في الجدول أعلاه هي مشاكل مادية بحتة، هذا وإن دل على شيء فإنما يدل على أن الجانب المادي هو الذي يؤرق الطلبة بنسبة كبيرة حيث يعتبر المستوى المعيشي للطلاب الجزائري متواضع بالنظر لما يتطلبه الاشتراك عبر هذه التقنية، ويبقى عدم أنتظام التدفق هاجس المجتمع الجزائري بأكمله منذ انطلاق خدمة الانترنت في الجزائر في التسعينات أما بالنسبة للمشاكل التقنية فذلك الأمر مسلم به نظرا لحدثة التقنية عبر كامل التراب الوطني.

## 2. كيف ساهمت تقنية الجيل الثالث في تحسين خدمات الأنترنت ؟

السؤال الثامن عشر	التكرار	النسبة
جودة الشبكة	12	15
قوة التدفق	22	27.5
جميع المجالات	46	57.5
المجموع	80	%100

ويشير الجدول (2) والمتعلق بمدى مساهمة تقنية الجيل الثالث في تحسين خدمات الأنترنت أن ما نسبته 57.5 من عينة البحث رأوا أن التقنية ساهمت في تحسين خدمات الانترنت من تدفق، وعددهم 46 طالب، أما 22 طال فأيدوا مساهمة التقنية في زيادة التدفق فقط وذلك بنسبة 35%، أما النسبة الأضعف من الطلبة وهي 15 رأوا أن جودة الشبكات أبرز ما قدمته تقنية الجيل الثالث في ميدان الأنترنت وبلغ عددهم 12 طالب.

أما من خلال مساهمة تقنية الجيل الثالث في تحسين خدمة الانترنت في الجزائر فذلك يعود للتقنية في حد ذاتها فالجيل الثالث له عدة سمات بالنظر للانترنت العادية ( تقنية الكابل ) فمعظم الطلبة يرون أنها تحسنت في جميع المجالات منها الازمانية واللامكانية ،تحافظ على وقت الطالب فليس بالضرورة أن ينزل لمقهى الانترنت عند الحاجة وتساعده في الاتصال بالأصدقاء عند الحاجة ووقت الضرورة، وهناك طرف آخر يرى أن الجيل الثالث حسن من مستوى التدفق وذلك نظرا لبطئ الانترنت العادية، أما عن تحسين الجودة فنسبة ضئيلة تؤيد ذلك وذلك للعوائق التي مازالت تواجه الطلبة عند استخدامهم للانترنت.

إن اشباع الطالب الجامعي تتنوع وذلك حسب عادات وأنماط الاستخدام حيث لاحظنا ان الفئة الأكبر من الطلبة يعتمدون عليها بشكل كلي وهذا نظرا إلى الميزات الخاصة لتقنية الجيل الثالث من حيث سهولة استخدامها وجودتها حيث أن التقنية وفرت ما كان يصبو إليه الطالب وأشبعته رغباته المختلفة، وإذا ما أردنا الربط بين الإشباع والمضمون لابد أن نأخذ بعين الاعتبار دوافع وميولات الطلبة فأغلب الطلبة يميلون إلى المضامين الترفيهية الموجودة على شبكة الأنترنت على غرار شبكات التواصل ومن أشهرها الفايبيوك وهذا راجع إلى توفرها في جهاز الهاتف الذكي سهل الاستخدام بحيث أصبحت ما يشبه الظاهرة وهناك من يعتبر هذا التوجه آفة لدى الشباب بصفة عامة، وكذلك هناك فئة أخرى تميل إلى اشباع الحاجات في مختلف المواقع دون الحصر من أخبار إلى ترفيه و تعليم وغيرها .

إن من أبرز الدوافع التي جعلتنا نعالج هذا العنوان هو أن هذه التقنية فريدة من نوع من حيث محافظتها على الوقت وكذلك الجهد حيث أن الطالب كان يعاني كثيرا مع شبكة الانترنت حيث كان في عديد المرات يتنقل مسافات من أجل الوصول إلى مصدر التدفق كمقاهي الأنترنت وهذا يعتبر من أفضل ميزات تقنية الجيل الثالث وكذلك توفيرها للمال وهذا ليس دائما، حيث فقط إذا ما اقتربت بالاستخدام حسب الحاجة بحيث لك هدف معين ولست من الميالين إلى الاستخدام الدائم وهذا بالطبع يشبع حاجة الطالب الجامعي بشكل كلي أيضا لقد ساهمت التقنية في تسهيل التواصل بين الطلبة وهذا إشباع في حد ذاته وذلك من خلال تسهيل استخدام



تطبيقات الاتصال المختلفة المتوفرة على شبكة الانترنت وهي الماسنجر، الواتس آب، ومواقع التواصل الأخرى، بالإضافة إلى استخدام المنتديات والمواقع المتعلقة بالطلبة وهذا يجعل المسافات قريبة ما بين فئة الطلبة وهو من أهم الاشباكات التي تتيحها تقنية الجيل الثالث

إن غالبية الطلبة يرون أن تقنية الجيل الثالث قد حققت جميع الاشباكات التي يرغب فيها الطالب ، وهذا راجع إلى أن هذه الفئة لها عوامل مشتركة جعل الاشباكات تكون نفسها.

### الإستنتاجات العامة:

إن الطالب الجامعي من أهم الطبقات التي لها اشباعات متعددة، فارتباطه بالشبكات اللاسلكية هي نتاج للتطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيات الحديثة فمن خلال هذا البحث استطعنا ان نتوصل إلى عدة نقاط مبهمة حول استخدام الطالب الجامعي لتقنيات الاتصال الحديثة وبالأخص تقنية الجيل الثالث للاتصالات اللاسلكية والاشباعات التي تحققها له وسنلخصها في النقاط التالية:

\_ أن فئة الطلبة الجامعيين لها ارتباط وثيق بتكنولوجيات الاتصال الحديثة، وهذا نابع من طبيعة الطالب الذي له ميول إلى البحث، وكذلك تنوع خدمات الانترنت واعتبارها بحرا لمختلف المضامين، كل حسب ميولاته وحاجاته.

\_ إن المشاكل التي تعاني منها شبكة الانترنت والتأخر الذي تشهده، جعلت من مشروع تقنية الجيل الثالث 3G الحل الأنجع لهذه المشاكل، وما جعل هذا أكيد نجاح هذه التقنية في كثير من دول العالم حتى أن بعض الدول اعتبرت أولوية لما لها من أثر على مختلف المجالات وبالتالي فهو بمثابة حلم تحقق في الجزائر نظرا لعدة معطيات أهمها المطالب المتعددة للشعب بضرورة مواكبة التطور.

\_ الطالب الجامعي يعاني يحتاج أكثر من غيره إلى تقنية الجيل الثالث، أو بالعكس يعتبر نفسه الأجدر أو الأحق باستخدامها وهذا إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الهدف السامي للتقنية ألا وهو " رفع المستوى الفكري والتعليمي للفرد ".

\_ لقد جاءت الأسئلة المطروحة بإجابات نعتبرها نترجم بالفعل واقع الطالب وعلاقته بشبكة الانترنت من خلال تقنية الجيل الثالث وهذا بمعرفة أوقات استخدام التقنية والذي كشف ميول الطلبة إلى الليل و تصفح الانترنت في غير الأوقات التي عرفت بها الشبكات الأخرى، وكذلك من خلال مستوى وحجم التصفح والوقت المخصص

لذلك، والأيام والفترات الزمنية، من خلال زيادة الفترة التي يقضيها في التصفح بشكل ملحوظ، وهذا راجع إلى ميزات التقنية، بالإضافة إلى الأماكن المفضلة لاستخدام التقنية حيث لم يولي الطلبة اهتماما للمكان وذلك نظرا لأن تقنية الجيل الثالث لا ترتبط بالمكان ولكن فقط برغبة الفرد لا غير .

\_ إن الطالب الجامعي يجد خلال استخدامه لتقنية الجيل الثالث نوعا من الحرية وهذا يعود إلى أن شبكة الجيل الثالث متاحة في أي وقت من خلال شبكة لاسلكية هي نفسها شبكة الاتصالات للهاتف النقال، بحيث يختار الفرد متعاملا وبقننتي شريحة الكترونية يتم تركيبها في جهاز غالبا ما يختارون الهاتف الذكي الذي يعتبر الأسهل والأنسب والأفضل، ويختار اشتراكا محددًا كل حسب رصيده، وهذا الاشتراك يسمح للطالب بالإبحار في المضامين التي تستهويه، وهذا يبين سهولة استخدام التقنية وهذا دون نسيان اعتمادها على إشارات الشبكة اللاسلكية، وهنا لا نغفل أن من سلبيات هذه التقنية أن لا جدوى منها في حالة غياب التغطية.

\_ نستطيع أن نجزم يقينا إن التقنية تقنية الجيل الثالث ساهمت في تحقيق رغبات الطالب الجامعي المختلفة وكذلك تلبية حاجاته المتمثلة في الاشباع العاطفية التثقيفية وذلك إذا ما ربطت بمضامينها، فمواقع التواصل الاجتماعي أضحت تستهوي فئة الطلبة نظرا لاعتبارها لاستحواذها على أكثر نسبة متابعة مقارنة بباقي المواقع والسبب يعود إلى طبيعتها وهدفها بحيث بإمكان الفرد إفراغ مكبوتاته ومشاركة آرائه والترفيه بالإضافة إلى المضامين العلمية والثقافية التي تنتشر من خلالها، وكذلك عملت على تقريب المسافة بين مختلف الفئات وكذلك الطلبة الجامعيين من خلال تسهيل التواصل بينهم وهذا شيء مهم جدا.

\_ لقد عملت تقنية الجيل الثالث على رفع الرصيد الثقافي الفكري للطالب الجامعي من خلال تسهيل استغلال والاستفادة من المضامين العلمية والتعليمية لشبكة الانترنت وهاته من أبرز النقاط التي حاولنا التركيز عليها في بحثنا، حيث توصلنا إلى أن الطلبة الجامعيين صارت لديه ثقافة وفكر مبني على خلفية هدفها سامي وخاصة

المستخدمين الجدد، وكذلك جعلت الطالب الجامعي يستغل وقته بشكل مثالي ولا نخفي أن البعض يعتبرها وسيلة لإضاعة الوقت.

\_ وأخيرا نستطيع أن نقول أن استخدامات الطالب الجامعي لتقنية الجيل الثالث استطاعت أن تشبع رغباته المختلفة وذلك من خلال الميزات التي تتسم بها شبكة الجيل الثالث من حيث عادات وأنماط الاستخدام.

## خلاصة

تطورت وسائل الاتصالات والتكنولوجيا فقد أصبحت المعلومات ومصادرها متاحة لكافة الباحثين عنها من عامة الناس وبالأخص الطلبة أو المتعلمين، ولم يعد التعلم وتوفير المعلومات مشكل التواصل أو إشباع الحاجات المختلفة أمرا يؤرق هذه الطبقة فحسب النتائج المتوصل إليها لاحظنا مدى تعلق الطالب الجامعي بشبكة الانترنت، وهذا من الممكن أن نرجعه إلى المشاكل التي تعانيها الشبكة من تأخر في الجودة، داخل التراب الجزائري إذا ما قورنت بعدة دول حتى تلك التي تعاني من مشاكل اقتصادية، وهذا راجع بالطبع إلى عدة أسباب منها السياسية، ولكن رغم ذلك فإن هذه الفقرة تحسب للحكومة الجزائرية للنهوض بمجال تكنولوجيات الاتصال التي أضحت ضرورة ملحة وجب مواكبتها، وما استتجتاه أيضا مدى الارتباط المطلق بين أنماط استخدام الطالب الجامعي لتقنية الجيل الثالث ونوع الإشباع المحقق ومثال ذلك أن احد الطلاب اختار المتعامل موبيليس ويعود سبب ذلك إلى وفائه للعلامة الوطنية وثانيا نظرا إلى الشعبية التي يحضها المتعامل في الولاية .يقوم الطالب باختيار الاشتراك اللامحدود " وهذا نمط الاستخدام حسب النوع " ويرجع إلى حاجاته المتعددة المتمثلة في إشباع الرغبات المتمثلة في المطالعة' الترفيه ,فئة الطلبة وخاصة الخارجيين يحتاجون إلى إشباع حاجاتهم أكثر من الطلبة القاطنين في ولاياتهم وما لاحظناه أن غالبية الطلبة لا يمكنهم الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي.

إن المستوى المعرفي للطالب الجامعي هو رأس مال بالنسبة له، وبالتالي مع تنوع مصادر المعلومات أصبح الإنترنت هو الوسيلة الأحدث في البحث عن المعلومة,وأصبح لزاما على الطالب البحث عن المعلومات بأحدث الوسائل، وتقييمها ونقدها وإعادة إنتاجها على شكل معرفة جديدة.

الملاحق

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

السنة : ثانية ماستر تكنولوجيا الاتصال الجديدة

استمارة استبيان حول :

تقنية الجيل الثالث الاستخدامات والاشبهات

دراسة ميدانية على عينة من الطلبة مستخدمي التقنية

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة.

يسرنا آخي الطالب أختي الطالبة أن نطلب من سيادتكم مد يد العون لنا وذلك بالإجابة عن أسئلة هذه

الاستمارة بوضع علامة X في الخانة المناسبة.

ملاحظة :

ستبقى معلومات هذه الاستمارة سرية و لا تستخدم إلا في أغراض علمية.

شكرا مسبقا

السنة الجامعية: 2015/2014

## الفصل الأول: تكنولوجيايات الاتصال الجديدة

1- هل أنت من المهتمين بتكنولوجيايات الاتصال الحديثة ؟ نعم  لا

2- هل تستخدم شبكة الأترنت ؟ نعم  لا

- إذا كانت الإجابة 'نعم' ما نوع الشبكات التي تفضلها ؟

الشبكة السلكية  WIFI  3G  غيرها

3- هل تستخدم تقنية الجيل الثالث ؟ نعم  لا

4- ما نوع الجهاز الذي تستخدم فيه التقنية ؟

هاتف ذكي  كمبيوتر  لوح إلكتروني

5- هل للجهاز دور فعال مهم في استخدامك لتقنية الجيل الثالث ؟ نعم  لا

6- هل ترى أن هذه التقنية هي الأفضل من بين التقنيات التي ربما تستخدمها ؟

الأفضل  نوعا ما  ليست الأفضل

## الفصل الثاني: استخدامات تقنية 3G

1- هل لديك شريحة الجيل الثالث ؟ نعم  لا

2- متى اقتنيت شريحة 3G؟

منذ إطلاق الخدمة  بعد فترة ليست بالقصيرة  لم يمض وقت منذ اقتنيتها

3- ما رأيك في استخدامات تقنية الجيل الثالث ؟ جيدة  لا بأس بها  عادية



4- ما نوع المتعامل الذي اخترته ؟ موبيليس  جازي  ريدو

5- ما هي دوافع اختيارك للمتعامل ؟

مادية  شخصية  المتعامل أثبت جدارته

6- كيف تستخدم تقنية الجيل الثالث ؟

بصفة دائمة  غالبا  عند الحاجة

7- ما هي الأوقات التي تستخدم فيها التقنية ؟

ليس هناك وقت محدد  ليلا  جميع الأوقات

8- ما نوع الاشتراك الذي اخترته ؟

اشتراك لا محدود  حسب الرصيد ( أكثر من ساعة )  عروض قصيرة ( أقل من ساعة )

9- ما نوع المشكلات التي تصادفك عند استخدامك للتقنية ؟

تقنية  مشكلة عدم انتظام التواصل بالشبكة  مادية

10- ما هي الميزة التي انفردت بها هذه التقنية الجديدة ؟

سهولة الاستخدام  تعتمد على شريحة إلكترونية لا غير  أئمة التشغيل بواسطة اشتراك

11- كيف ساهمت تقنية 3G في تحسين خدمات الأنترنت ؟

جودة الشبكات  قوة تدفق الأنترنت  في جميع المجالات

12- هل استخدامك للتقنية يتم بشكل ؟ منفرد  جماعي  حسب الحالة

### الفصل الثالث : اشباكات تقنية 3G

- 1- باعتبارك طالب جامعي هل ترى أن التقنية تعنيك أكثر من غيرك ؟ نعم  لا
- 2- هل اعتمادك على التقنية 3G يكون ؟ بشكل كلي  حسب الحاجة  نادرا
- 3- ما هي أهم المضامين التي تجذبك عند استخدامك للتقنية ؟  
الترفيهية  التعليمية  مواقع مختلفة
- 4- هل توفر هذه التقنية الجهد والوقت بالمقارنة مع نظيراتها الأخرى ؟ نعم  لا
- 5- هل ساهمت هاته التقنية في الرفع من ثقافتك ومستواك التعليمي ؟  
نعم  نوعا ما  لم تغير شيئا
- 6- ما هو الإشباع الذي تحقق لديك من خلال التقنية ؟  
عاطفي  تثقيفي  جميعها
- 7- هل ترى أن لهذه التقنية أثرت على رصيدك الفكري والمعرفي ؟ نعم
- 8- هل ساعدت تقنية 3G في تسهيل التواصل بين الطلبة ؟ نعم  لا

### 3/ البيانات الشخصية :

- الجنس : ذكر  أنثى
- السنة : 1 ماستر  2 ماستر
- العمر : 25-18  25- فما فوق

## قائمة المصادر والمراجع

### الكتب باللغة العربية:

1. أبو قحف عبد السلام، إدارة الأعمال الدولية، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 2004.
2. أماني عمر الحسيني، الدراما التلفزيونية وأثرها على حياة أطفالنا، ط1، مصر، عالم الكتب، 2005.
3. المنجد في اللغة والإعلام، ط29 منشورات دار المشرق ، بيروت، 1986.
4. مصطفى حسين باهي، منى أحمد الأزهرى، أدوات التقويم في البحث العلمي، القاهرة، المكتبة الأنجلو  
مصرية، 2006.
5. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 2003.
6. عمار بوحوش، د.محمد محمود الذنبيان، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، د.م.ج، الجزائر  
ط3، 2001.
7. محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر، مصر، 2008، ج7.
8. حمدي حسن، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، دار الفكر العربي، مصر، 1991.
9. فضيل دليو، الاتصال مفاهيمه - نظرياته - وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
10. محمد زيان عمر، البحث العلمي - منهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997.
11. عبد الحفيظ عواجي صلوي، نظريات التأثير الإعلامية، مصر، 1433هـ.
12. بوجمعة سعدي صيرة، عقود نقل التكنولوجيا في مجال التبادل الدولي، ديوان المطبوعات الجامعية  
الجزائر، 1992.
13. طارق طه، نظم المعلومات و الحاسبات الآلية و الانترنت، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2007 .
14. محمد عبيدات، د.محمد أبو نصار، د.عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي، ط2، دار وائل، الأردن،  
1999.

15. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية 1989.
16. عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها، الوراق، عمان الأردن، ط1.
17. أمل سعيد متولي، مبادئ الاتصال بالجمهير، الطبعة الأولى مصر، مكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، 2007.
18. بسام عبد الرحمن مشاقبة، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
19. حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2 الدار المصرية اللبنانية مصر، 2001.

#### الدراسات والأبحاث:

1. مراد رايس، تكنولوجيا المعلومات على الموارد البشرية في المؤسسة، رسالة ماجستير في علوم التسيير فرع إدارة الأعمال، جامعة الجزائر، 2006/2005.
2. سامر رجا الغيليات، استخدام طلبة الجامعات الأردنية للفنوت الفضائية والاشباعات المتحققة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كانون الأول 2009.
4. خلاف بومخيلة، جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوبة، دراسة في استخدامات و إشباعات طلبة جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة، مذكرة ماجستير، 2006.
5. دهلاس جينيفير، المراهق والهاتف النقال، التمثل والاستخدامات، دراسة على عينة من المراهقين في ولاية الجزائر العاصمة، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2009.
6. باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت، دراسة في استخدامات وإشباعات طلبة جامعة منتوري، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة، 2008.

7. إيمان نوي، استخدام الإنترنت وعلاقته بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام والاتصال، جامعة خيضر، بسكرة، 2012.
8. تسعديت فدار، أثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة و جمهورها ،دراسة مسحية في الاستخدامات والإشباعات لدى الشباب ، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2010.

#### التظاهرات العلمية:

1. حسين محمد احمد عبد الباسط، تطبيقات والأساليب الناجحة باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في التعليم، مجلة التعليم بالانترنت، العدد الخامس، 2005.
2. المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الاستثمار في بنية المعلومات والمعرفة، الشارقة، جامعة الدول العربية 2006.

#### المواقع الإلكترونية:

- 1 [www.startames.com](http://www.startames.com). 15/24/25.05.2015 تم الإطلاع عليه أيام
- 2 [www.algeriatelecome.dz](http://www.algeriatelecome.dz).06.05.2015 تم الإطلاع عليه يوم
- 3 [www.mobilis.3g.dz](http://www.mobilis.3g.dz). 10.06.2015 تم الإطلاع عليه يوم
- 4 [www.3g.dz](http://www.3g.dz). 11/12.06.06.2015 تم الإطلاع عليه أيام
- 5 [www.alhandasa.net](http://www.alhandasa.net).15/20/24.05.2015 تم الإطلاع عليه أيام
- 6 [www.djezzygsm.dz](http://www.djezzygsm.dz).15.05.2015 تم الإطلاع عليه يوم
- 7 [www.ooredoo.dz/3g](http://www.ooredoo.dz/3g).15/16/17.05.2015 تم الإطلاع عليه أيام